

الثلاثاء ٢٥ ربيع الاول ١٣٩٧هـ - ١٥ مارس ١٩٧٧م
العدد ٣٤١ - السنة السابعة - الثمن ١٠٠ فلس

هذا العبث ليس من نهج "جماعة الإسلام" في أمريكا

انتخابات الباكستان أيضاً..!!

التزوير الرسمي

والاحتجاج الشعبي

محارم ورق

كلينكس

من انتاج وطني كويتي

ساعات

إنيكار

السويسرية الشهيرة

ENICAR

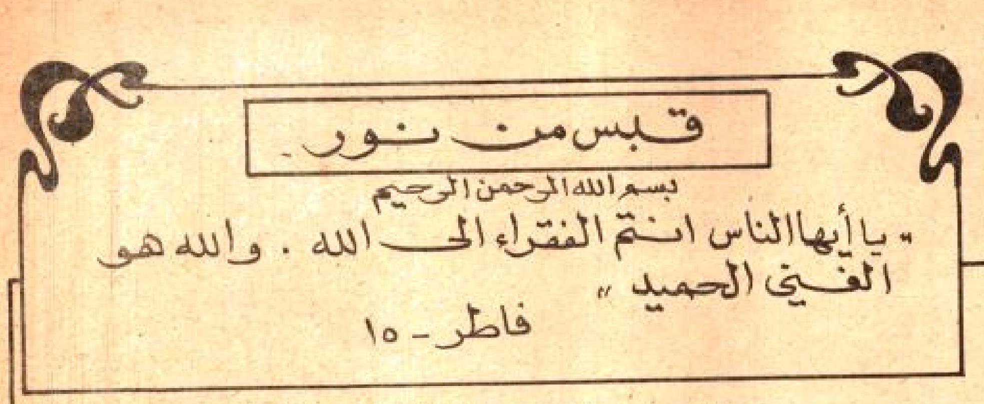
Swiss Precision Time
all round the World

للدقة
وضبط
الوقت

للدقة وضبط الوقت

ساعات أنيكار السويسرية الشهيرة

الوكيل العام مخزن التجهيزات



ليس من اساليب جماعة الاسلام في امريكا

استغلت أجهزة الاعلام المعادية للاسلام والعرب في الولايات المتحدة حادثة احتجاز الرهائن في واشنطن فخلطت - عمدا - بين هذا الاسلوب العنيف وبين اقبال الامريكيين على الاسلام .

وأجهزة الاعلام المعادية للاسلام أمرها معروف . لكن اقدام خليفة حماس عبد الخالص على ذلك النوع من العنف هو الذي أتاح الفرصة لتلك الاجهزة المتربصة . ومن هنا نحن لا نقر تحقيق الاهداف باحتجاز أناس أبرياء واتخاذهم رهائن أو أسرى .

ولا نستطرد كثيرا في التفتيش عن الدوافع . لان مجال هذه الكلمة لا يتسع للاستطراد . فقد قيل ان سبب الحادث هو : الاحتجاج ضد عرض فيلم « محمد رسول الله » وقيل أن السبب هو : ثارات قديمة . ونحن نرجح السبب الاخير لاعتبارات كثيرة . بيد انه من المفارقات ان مسالة فيلم محمد رسول الله تنشيء مناسبة لنقد موقف بعض علماء المسلمين - الذين هم في مناصب رسمية كبيرة - فقد وافق هؤلاء العلماء على عرض الفيلم رغم احتجاج العالم الاسلامي بعلمائه وهيئاته .

وكما قلنا : ليس معنى ذلك اننا نقر تفسير حادث الرهائن أو ربطه بالفيلم أو نقر اسلوب العنف في الاحتجاج .

بقيت النقطة المهمة .

ان جماعة الاسلام أو المجتمع الاسلامي في الغرب الذي يقوده السيد وارث الدين محمد لا علاقة له بهذا الحادث وليس من أساليب الجماعة أن تقوم بمثل هذه الاعمال . وهذه حقيقة ظهرت - بحمد الله - وأكدها الاخ وارث الدين . ففي هذا الاسبوع نشرت مجلة « التايم » الامريكية تحقيقا عن هذه الجماعة قالت فيه : « في احتفال للجماعة في الاسبوع الماضي أعلن والاس محمد في المسجد المركزي في شيكاغو ان اليجا محمد ليس رسول الله فمحمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم هو خاتم الانبياء والمرسلين . والقرآن هو آخر كتاب انزله الله لهداية عباده . وانني افتح باب الحركة أمام الناس من كل الالوان ، واننا حولنا ما كان يسمى بالمعابد الى مساجد اسلامية سيتولى الارشاد فيها أئمة يرشدون الناس حسب تعاليم القرآن واننا نلتزم باداء اركان الاسلام في الشهادتين والصلاة والصوم والحج » .

وقالت الصحيفة : ان والاس محمد ألغى الشرطة التابعة للحركة ثم قالت : ان كل هذه الاجراءات دليل جديد على أن الحركة قد تخلت عن كافة ارائها الغريبة » .

المجتمع
اسلامية اسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية .
الاعلانات - يتفق بشأنها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج لتوزيع الصحف - السعودية - مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر - مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية - مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العصرة للطباعة والنشر الاردن - جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان / مصر - شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٢٩

التعليق الاسبوعي

انتخابات الباكستان أيضًا ....!!
بين التزوير الرسمي .. والاحتجاج الشعبي

اندهش الناس حين اعلن الحزب الحاكم في باكستان عن عزمه على اجراء انتخابات عامة .

وكان سبب الدهشة .

● أن هذا الحزب الحاكم ليس من الحريصين على الحريات العامة بدليل انه أخضع باكستان كلها « لقانون الطوارىء » وقيد الحريات العامة بالتالي .

● وأن شعبيته قد تدهورت واسهمه قد هبطت بسبب سياساته ومواقفه وتخاذله الذي أدى الى تمزيق باكستان .

● وان المعارضة قوية كاسحة . وليس من مصلحة الحزب الحاكم ــ بمقياس الحساب السياسي العادي ــ ان يخاطر بسمعته ووزنه في مثل هذه الظروف .

فلماذا غامر اذن واعلن اجراء انتخابات عامة في باكستان ؟

التحليل الموضوعي لهذه المواقف يثبت حقيقتين :

● الاولى : ان الانتخابات العامة كانت مطلبا شعبيا قويا وشاملا فأراد حزب الشعب أن يركب الموجة حتى لا يحرج شعبيا وحتى لا يوصم بتهمة التهرب من الانتخابات .

ركب الموجة لكي يفرغ الانتخابات من محتواها الحقيقي وعمقها الاصيل . ولكي يجهض فرصة اجراءات انتخابات نزيهة تشير كل الاحتمالات الى هزيمته فيها .

● والحقيقة الاخرى : تأكد حزب الشعب من النجاح في الانتخابات بواسطة التزييف والتزوير والارهاب واستخدام كل الوسائل الرسمية في سبيل فوزه .

وهنا تزول الدهشة .

فحزب الشعب لا يجرؤ على اجراء انتخابات عامة لولا تأكده المطلق من النجاح بوسائل الغش والتزوير .

ان الانتخابات المزيفة أسفرت عن فوز حزب الشعب وحصوله على مقاعد كثيرة جدا .

ولكن الشعب الباكستاني عرف اللعبة ورفض النتائج .

وترتب على هذا الموقف الشعبي .

● مقاطعة الانتخابات الاقليمية .

● اضراب عام شمل الحياة في باكستان .

● صدامات عنيفة . بادر اليها الحزب الحاكم حين انزل شرطته ودباباته الى الشوارع لقمع الناس .

● مقاطعة المجلس النيابي المزيف .

● عقد مؤتمرات شعبية في شتى مناطق باكستان لكشف تزوير الحكومة للانتخابات .

● المطالبة باجراء انتخابات جديدة تحت اشراف الجيش .

ولا تزال باكستان كلها تموج موجا بالاحتجاج ضد الاعيب الحزب الحاكم .

في العدد الماضي قلنا : أن الحزب الحاكم استهل المعركة الانتخابية بالتزوير والارهاب ومن ذلك أن شرطة حزب الشعب قد اعتقلت نائب امير الجماعة الاسلامية بسبب أنه رشح منافسا لبوتو .

ولم تطلق الشرطة سراح نائب أمير الجماعة الاسلامية الا بعد فوات أوان تقديم أوراق الترشيح .

هذا مثل واحد يبرز النية الشريرة التي كان يبيتها الحزب الحاكم .

لقد اكتسبت الجماعة الاسلامية في باكستان شعبية ضخمة .

ــ لانها تعبر عن نبض شعب باكستان وعن عقيدته .

ــ ولانها جماعة اتسم أسلوبها بالطهر الاخلاقي .

ــ ولانها دائمة الصلة بالشعب قبل الانتخابات وبعدها .

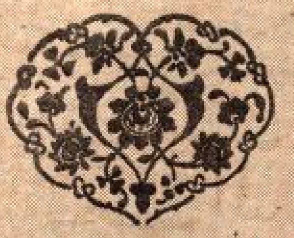
ــ ولان موقفها مشرف في الحرب الباكستانية ــ الهندية .

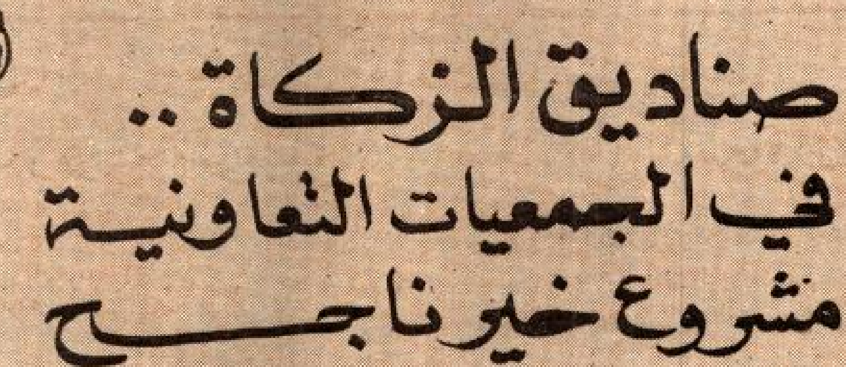
ــ ولان أسلوبها السياسي مطمئن . فوسائلها سليمة تؤمن بالحرية للجميع .

ــ ولان برنامجها تناول مشكلات الناس وهمومهم .

وجماعة هذا شأنها . كان التقدير أن تفوز فوزا مبينا في الانتخابات .

لكن يبدو أن الحكومات المشبوهة قد عدلت عن وسائل القمع المادي ــ في محاربة الاسلام ودعاته ــ واستخدمت وسيلة جديدة هي : التغلب على الجماعات الاسلامية بأسلوب الانتخابات المزيفة .





صناديق الزكاة .. في الجمعيات التعاونية مشروع خير ناجح

عمل الخير . واسعة ابوابه . كثيرة فرصه

وفكرة تكوين « صناديق الزكاة » في الجمعيات التعاونية . فكرة رائدة ونافعة نسأل الله ان يبارك جهودمن بلورها واخرجها الى حيز التنفيذ

ان الزكاة هي الركن الثالث من اركان الاسلام . ولقد قرنها الاسلام بالصلاة . نظرا لاهميتها وقداستها :

● فقد وصف الله المتقين بانهم هم « الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ومما رزقناهم ينفقون » .

● ومن صفات المؤمنين « والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون » .

ولكن الزكاة ليست آيات تتلى فحسب . وانما هي كذلك فريضة تطبق .

ومشروع « صناديق الزكاة » وسيلة من وسائل اداء هذه الفريضة .

كل مسلم يستطيع ان يضع زكاة امواله في « صندوق الزكاة » الموجود في اقرب جمعية تعاونية اليه .

وهنا نهيب بمجالس ادارات الجمعيات التعاونية ان يتقربوا الى ربهم بايجاد صناديق للزكاة في جمعياتهم .

فهناك اموال للخدمة الاجتماعية في كل جمعية يمكن ان تضم الى اموال الزكاة وتصرف في اوجه الخير المتعددة .

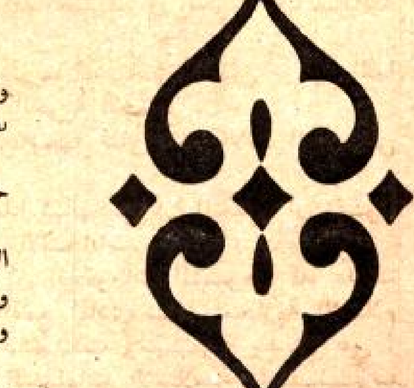
ولقد نجحت تجربة صندوق الزكاة :

● في مسجد العثمان .

● وفي مسجد العلبان .

وبحمد الله فقد وافقت جمعية الشامية على فتح صندوق للزكاة ونرجوان نرى كل الجمعيات وقد طبقت هذه التجربة الناجحة .

برنامج « من حياة الشعوب » في تلفزيون الكويت



تلفزيون الكويت يتدهور بسرعة وباستمرار . فلا يمر يوم دون ان نغرق الناس بالاسفاف والفساد .

ومن الامثلة الواضحة برنامج « من حياة الشعوب » .

هذا البرنامج لا يقدم الجانب الايجابي من حياة الشعوب كالنشاط والعمل والاداء الاداري الجيد والانتاج والعلم والكفاح .

انما يقدم الرقص والاغاني والعبادات الوثنية .

لقد أستبد هوس الرقص بالتلفزيون فراح يجلبه من كل مكان ويتحرى اماكنه باتقان ! !

وهذا فساد كامل للجيل .

فالتلفزيون بهذه الطريقة يريد ان يتحول الى مسرح للتدريب على الرقص والحياة الخليعة .

ولا ندري : كيف يغفل القائمون على أمر التلفزيون عن هذه الانحرافات المدمرة ؟



وفد من رابطة العالم الاسلامي وعلماء يوغسلافيا يزور الكويت

ومقابلة مع نائب أمين عام الرابطة

زار الكويت – في نطاق جولة خليجية – نائب الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الشيخ محمد صفوت أمين السقا . يصحبه وفد علماء الاسلام في يوغوسلافيا برئاسة رئيس المشيخة اليوغوسلافية .

ولقد اجرى نائب امين الرابطة والوفد اليوغوسلافي اتصالات مع وزير الاوقاف والشئون الاسلامية السيد يوسف جاسم الحجي حول اوضاع مسلمي يوغوسلافيا وشئون العالم الاسلامي بوجه عام .

من جهة أخرى زار جمعية الاصلاح الاجتماعي وتعرف على أوجه نشاطها. وكان في استقباله رئيس الجمعية السيد عبد الله علي المطوع وعدد من رجالات الجمعية .

واثناء هذه الزيارة وجهت «المجتمع» بعض الاسئلة الى نائب الامين العام لرابطة العالم الاسلامي .

● اصدرت الرابطة الوف التوصيات والقرارات فما هو نصيب هذه القرارات من التطبيق ؟

● عما قريب سينعقد المجلس الاعلى لرسالة المسجد فما هي الخطوات الايجابية التي ستتخذها ازاء دعوة المسجد . ولعل السؤال يتضح أكثر اذا قورنت اعمال هذا المجلس باعمال مجلس كنائس عموم افريقيا . ومجلس الكنائس العالمي .

مثلا : على اثر الحادث الذي مات فيه رئيس أساقفة يوغندا حرك ذلك المجلسان العالم المسيحي والعالم كله وحرضاه تحريضا سافرا على يوغندا !

والناس يتساءلون : لماذا لا تكون للمجلس الاعلى لرسالة المسجد مثل هذه المواقف ؟؟ ان لم يتفوق على مجالس الكنائس فلا ينبغي ان يقل عنها ؟

● ما هي أهم مشروعات الرابطة في المستقبل ؟

ولقد أجاب الشيخ صفوت السقا على هذه الاسئلة بالتسلسل التالي:

● ان القرارات والتوصيات كثيرة مستفيضة فعلا . ولكن حجم العمل الحقيقي اقل منها والسبب ان قرارات الرابطة غير ملزمة للحكومات والدول .

انها ـ حتى الان ـ بمثابة اقتراحات نظرية تقدم لمن بيدهم شأن الامة .

وليس هذا هو الوضع الصحيح بطبيعة الحال .

ان الوضع الصحيح هو أن تتكون أجهزة تنفيذية ـ لها كل الصلاحيات والامكانات ـ تطبق ما تقرره الرابطة على مستوى العالم الاسلامي .

ومن الوسائل المعينة على ذلك : تفرغ جمهرة كبيرة من العلماء والدعاة لهذا العمل .

وحين نقول : الدعاة نعني مختلف التخصصات في مجالات الطب والهندسة والزراعة والشريعة واللغات والاجتماع الخ .

ومن الوسائل المعينة على ذلك ايضا : رصد الحركات المعادية للاسلام أولا : لكي نتقي كيدها . وثانيا : لكي نعرف الوسائل الحديثة في العمل العلمي المنظم .

● نعم .. سينعقد المجلس الاعلى لرسالة المسجد بعد قليل من الوقت. أما لماذا لم تكن فعاليته مثل فعالية مجالس الكنائس فلذلك اسباب .

منها :

ان هذا المجلس لا يزال في طور النشأة والتكوين .

وان أجهزته وامكاناته المادية والبشرية ليست في مستوى اجهزة وأمكانات مجالس الكنائس .

وان دعم العالم المسيحي لتلك المجالس لا يوازيه دعم ـ ادبي ومادي ـ من العالم الاسلامي للمجلس الاعلى لرسالة المسجد .

ونتمنى ان يبلغ المجلس الاعلى لرسالة المسجد مستوى يمكنه من النهوض بواجبه كأحسن ما يكون النهوض بالواجب .

● من المشروعات أو الامال المستقبلية :

التوسع في انشاء مكاتب جديدة للرابطة حتى تغطي العالم الاسلامي كله .

التوسع في دوريات ومجلات الرابطة بمختلف اللغات مع التركيز على لغة القرآن الكريم .

عقد مؤتمرات تنفيذية تضم ممثلين عن كل مكاتب الرابطة .

مهمة هذه المؤتمرات مراجعة وتقويم سير العمل في نطاق الخطة التي يرسمها المجلس التأسيسي للرابطة.

وثمة مشروعات اخرى نرجو ان يوفق الله الى اخراجها الى الواقع العملي .

والله المستعان .

الشيخ حسن طنون يشكر ..

الشيخ حسن طنون وقد تحسنت صحته ـ بحمد الله تعالي ـ يشكر كل الاخوة الذين زاروه في المستشفى أو استفسروا عن صحته بالبرقيه أو التلفون أو الخطاب . ويسال الله أن يمتعهم بعافيتهم وان يجزيهم خير الجزاء .

ويطلب الشيخ حسن من اخوانه ان يدعو الله له بتمام العافيه وموفور الصحة .

والاخوة في الكويت والخليج العربي وفي مناطق شتى يعرفون الشيخ حسن طنون بنشاطه الاسلامي المتواصل في سبيل الله ودعوة الاسلام. اسبغ الله عليه نعمة الصحة .

●

الدكتور جعفر شيخ ادريس يحاضر في جامعة الكويت وجمعية الاصلاح ..

زار الكويت الدكتور جعفر شيخ ادريس بدعوة من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية .

ولقد القى محاضرتين قيمتين .

الاولى في جمعية الاصلاح الاجتماعي وموضوعها : « في منهج العمل الاسلامي » .

والاخرى في جامعة الكويت وموضوعها : « الطريق الى المجتمع الانساني » .

في العدد القادم ستنشر « المجتمع » ـ باذن الله ـ المحاضرة الاولى .

ماركوس

يغدر بجيش المسلمين وينقض الاتفاق

اندلع القتال في الفلبين مرة أخرى بعد أن استنفرت حكومة ماركوس قواتها فجأة ، واقتحمت بها خيانة وغدرا بعض معسكرات جيش الثوار المسلمين .

وما من احد يدرك طبيعة الغدر الكامنة في نفوس الصليبيين ، الا والشك يملؤه كل لحظة في صدق نوايا ماركوس ، وهو يبرم الاتفاق بوقف القتال مع القوات الاسلامية في الفلبين .. فقد كانت بوادر الغدر ، وخيانة العهد منذ بدء المفاوضات في طرابلس ، تبدو واضحة في كثير من مواقف الطرف الفلبيني ، الامر الذي جعل المفاوضين من جانب القوات الاسلامية ، ـ وهم اعرف بأعدائهم ـ يأخذون حذرهم ، ويتوقعون الخيانة في اية ساعة من تنفيذ وقف القتال ، خاصة حين اشترط عليهم جانب الحكومة ، أن يلقوا بأسلحتهم ويسلموها لقوات الحكومة !! ورفض زعماء جبهة مورو هذا الشرط المكشوف الذي قصد به القضاء على الثورة الاسلامية ، بل انهم طالبوا بان يكون لهم جيش خاص في جميع المناطق التي تقطنها غالبية مسلمة بعد منحها الحكم الذاتي الذي يضم ثلاث عشرة مقاطعة في جنوب الفلبين .

وفي هذا الوقت الذي تحمل فيه الانباء ، بأن قوات ماركوس قد سحقت أحد معسكرات المسلمين بعد ان حاصرته في شراسة .. وفي الوقت الذي ما تزال فيه زوجة الرئيس الفلبيني تقود مفاوضاتها في طرابلس نجد هنا في الكويت وفدا فلبينيا حكوميا يتفاوض للحصول على نفط الكويت!! نعم نفط الكويت الذي تدعم به حكومة ماركوس جيشها ودباباتها وناقلات جنودها ، لسحق قوات المسلمين الثوار في الفلبين !!

ان الحقيقة التي نضعها أمام الحكومة هنا ، وأمام كل الحكومات العربية هي ان ماركوس ، يستغل مجرد هذه المفاوضات مع الحكومات العربية ـ حتى ولو لم تحقق مطالبه ـ يستغلها ويشهرها سلاحا في وجه الثوار المسلمين مؤكدا لهم بأن الحكومات العربية راضية عن مسلكه ، مؤيدة لحكومته ، وموافقة على كل الخطوات التي يتخذها مع قوات المسلمين .

ان قوات جيش الثوار المسلمين كانت هي الجديرة بالدعم ـ مالا وسلاحا ـ من جانب كل الحكومات العربية التي تنفق بسخاء لدعم حركات التحرير في أفريقيا ، وتغض ابصارها عن ثورة التحرير في الفلبين .. وانها اذ لم تفعل ذلك ـ وكل الواجب يفرض عليها التحرك ـ فلا أقل من ان تواجه هذه الحكومات ممثلي ماركوس بالاعراض عنهم ، أو رفض التفاوض معهم ، أو ردهم خائبين، وذلك أضعف الايمان.

وأن اليد التي تصافح مندوبي حكومة ماركوس ، انما توجه سلاحا قاتلا الى صدور المسلمين هناك .. فأجهزة الاعلام الفلبينية انما تكثف ادعاءها لاثارة اليأس في نفوس الثوار هناك بمثل هذه المناورات المقصودة فمنذ اكثر من عام ، منحت احدى المؤسسات الاستثمارية الكويتية قرضا للفلبين.. فاذا بوسائل الاعلام هناك تتخذ منه اكبر وسيلة لزرع الشك والخذلان عند الثوار المسلمين .. واخذت تلوح بأن العالم العربي راض كل الرضا عن الحكومة الفلبينية ، وانه لا يبخل عليها بالقروض والاموال .

ومثل هذا الدعم ـ مهما يكن قليلا ـ الذي تلقاه حكومة ماركوس وهي تقاتل المسلمين بل وتسعى لابادتهم وسحقهم ، هذا الدعم الذي لا يجد فيه المسلمون في الفلبين الا الأذى والهزيمة ، يجب ان يوقف ، وأن يكون هذا الايقاف سياسة عربية موحدة ، في مواجهة عدو غادر يهزأ بالحكومات العربية ويساوم بمجرد التفاوض معه ، ويسعى لابادة الملايين من المسلمين الذين يطلبون الحرية لانفسهم ولعقيدتهم ولوطنهم

ان اتجاه ماركوس في هذا الوقت بالذات نحو الحكومات العربية، اتجاه ماكر خبيث .. فهو الكاسب في الحالين .. ان وجد مبتغاه في قطرات النفط التي يحولها سلاحا الى صدور المسلمين ، فهو الرابح .. وان لم يجدها ، فلا اقل من انه لقي من العرب كل علامات الرضا والترحيب، وهذا وحده كاف في معركته ضد الاسلام والثوار المسلمين ..

ومن العار ، بل من الخيانة ان يظفر هذا الغادر الاثيم ، بما يعينه على ثورة اسلامية لم يبق بينها وبين النصر الا بضع خطوات .

الشيراتون .. والحفلات الراقصة

عجبت كثيرا حين قرات الاعلان الصادر « باللغة الانجليزية » بالصحف المحلية يزف للصفوة (المثقفة) بالطبع ، نبأ العرض الراقص !! الذي تقيمه احدى الفرق الراقصة الاجنبية بالكويت في أولى جولاتها بمنطقة الشرق الاوسط !! وان (راقصاتها وفرقتها سيقدمن اروع العروض واكثرها اثارة) ومع الاعلان صورة لثلاث راقصات !!.

وزاد عجبي ، ما جاء في الاعلان عن بيع التذاكر : (اولا) عند مصور الشيراتون (ثانيا) مقر الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية !!

ووقفت طويلا بشأن هذا (المصور الشيراتوني) ، من هو وما جنسيته وما دوره الذي يؤديه بعد (التصوير!) في بلد كالكويت ؟

والجمعية النسوية التي رأيناها قبل اسابيع في « القمة ! » وهي تقدم المحاضرات الثقافية والاجتماعية ، التي تبشر بالتحلل من تعاليم الاسلام هاهي اليوم ايضا يرد اسمها مع احدى الفرق الراقصة ، تبيع تذاكرها وتفتح لها باب دارها ، والمثل يقول: (الباب اللي يجيب الريح سدو واستريح) . ما بالهن يقفن امام الريح العاصف الذي يعقبه الظلام المليء بالشرور !

(والشيراتون ، والهيلتون) ، واخواتهما أحقا تقتصر (رسالاتها) في العالم العربي الذي افسح لها صدره وغفل عما وراء ذلك عند توفير السكن فقط ؟ وتوفير الراحة فقط ؟! أم هناك اشياء أخرى تظهر شيئا وتخفي شيئا ، متمثلة حينا في الحفلات الداخلية ، وحينا في تحرك بعض مصوريها تحركا مريبا !!

وان كان بعض الناس يخافون ولا (يختشون) ، فكذلك بعض الفنادق .. ومن الخير ان يتحرك نحوها القانون ، شريطة الا تأخذه في الحق لومة لائم . ذلك ان الشر كثيرا ما ينبت ويصلب عوده ، ويستعصي اخر الامر على الاصلاح ، حين يمتنع على القانون ان يستعمل نفوذه ، او يحال بينه وبين الوصول الى مناطقه .

فقط : اردنا بهذا ان نشير ، وان نضع يد المسئولين على الجرح قبل ان يتسع .. وقبل فوات الاوان .

ص

ممثل « جبهة تحرير مورو » يبرق لرئيس جمعية الاصلاح

بعث احد قادة (جبهة تحرير مورو) بالمملكة العربية السعودية بالبرقية التالية الى رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت .

ان ممثلي الحكومة الفلبينية ، هم الآن في الكويت ، يتباحثون لمد الفلبين بالنفط .

المباحثات في طرابلس تعثرت ، وانقلبت رأسا على عقب . وان حكومة الفلبين تحاول خداع الحكومات العربية لتغطية عدوانها حيث ان الجيش الفلبيني قد اتخذ مواقعه للقضاء على المسلمين .

ماذا وراء هذه الصحف ..؟

بعد الهجوم على الاسلام اخذت بعض الصحف تهاجم دعاة الاسلام وتصفهم باقبح النعوت .

وهذا يؤكد قولنا : ان هذه الصحف تخضع في توجيهها الى أصابع غير اسلامية . بل تخضع لاصابع صليبية .

فلم نقرأ في هذه الصحيفة طعنا في قسيس . ولا نقدا لاسقف . ولا هجوما على « بابا » !!

ولكنها دابت على مهاجمة الاسلام ورجاله .

اننا نحذر اصحاب هذه الصحف من الخضوع المطلق لعناصر صليبية تستغل وجودها ومراكزها في المؤسسات الصحافية لخدمة اغراض صليبيه تتجاوز الاطار المحلي او الاقليمي .



الافراج عن جميع رهائن واشنطن

تم فجر امس الافراج عن مدير المركز الاسلامي بواشنطن الدكتور محمد عبد الرؤوف و٨ اخرين كانوا رهائن لمدة ٣٨ ساعة بعد ان احتل المركز ٣ رجال مسلحين من المسلمين الاحناف الامريكيين .. وقد تم ايضا الافراج عن جميع الرهائن الاخرين في كل من مجلس مدينة واشنطن ومقر جمعية البناي بريتش اليهودية والذين يقدر عددهم بـ ١٣٤ رهينة .. وكان من بين الرهائن في المركز الاسلامي زوجة الدكتور عبد الرؤوف وابنته ومقرىء المسجد والمؤذن وجميعهم من المصريين بالاضافة الى ٣ مصريين اخرين من موظفي المركز .

وتم في نفس الوقت القبض على عشرة اشخاص مسلحين منهم ٣ احتلوا المركز الاسلامي .. ومن بين الذين قبض عليهم رئيس المجموعة خليفة حماس عبدالخالص وهو زعيم المسلمين الاحناف بأمريكا والذي يقدر عددهم بألف شخص .

وقد تم الافراج عن جميع الرهائن بعد الساعة الثانية فجر امس اي التاسعة صباح الجمعة .

وقد اجتمع السفراء الثلاثة (مصر – ايران – باكستان) لمدة ٣ ساعات مساء اول امس بزعيم المسلمين الاحناف خليفة حماس عبد الخالص ثم خرجوا متجهين الى قيادة الشرطة الامريكية للعاصمة في واشنطن ودبروا مع المسئولين عملية الافراج عن الرهائن .

وقد نقل رجال الشرطة جميع الرهائن الى المستشفيات للاطمئنان على حالتهم الصحية وفي نفس الوقت وجهت تهمة الخطف المسلح الى خليفة حماس وتسعة من اتباعه المسلحين الذين احتلوا الثلاث مراكز بالمدينة .. وكان الرئيس الامريكي كارتر يتابع بصفة مستمرة الاجراءات التي ادت

النزع الاخير

لبنان – ذكرت انباء صحفية في بيروت ان قوات الامن الداخلي اللبنانية ستعيد (السلام) الى جنوب لبنان وفقا لجدول زمني تدريجي .

وقالت صحيفة (الشرق) ان هذا الجدول الزمني شبيه بذلك الذي طبقته قوات الردع العربية في جميع انحاء لبنان . واضافت ان خطة السلام في الجنوب ستنفذ على ثلاث مراحل يتم في الاولى انتشار قوات الامن الداخلي ليس فقط في المناطق التي تفصل القوات المتحاربة في الجنوب ولكن ايضا في داخل منطقة كل من الطرفين . وفي المرحلة الثانية تقوم هذه القوات بجمع الاسلحة الثقيلة ثم تتولى بعد ذلك مسالة اعادة النظر في بعض الاتفاقيات الخاصة بجنوب لبنان مثل الاتفاقية اللبنانية الفلسطينية الموقعة بالقاهرة وذلك في ضوء الظروف الراهنة على الصعيدين المحلي والدولي ؟

هذا ومن المقرر ان يقوم الرئيس الياس سركيس باتصالات مع مختلف الاطراف المعنية للحصول على موافقتهم على هذا المشروع لتحقيق السلام في الجنوب حيث يدور قتال بين قوات التحالف الكتائبي المدعومة من العدو الاسرائيلي وبين القوات التقدمية اللبنانية الفلسطينية المشتركة .

عودة أمير البلاد بالعافية والسلامة



يعود الى البلاد غدا الاربعاء صاحب السمو امير البلاد الشيخ صباح السالم الصباح. بعد رحلة استشفاء من الله عليه فيها بالعافية والشفاء .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي تشارك المواطنين في ابتهاجهم بعودة امير البلاد وتسال الله أن يمتعه بالعافية والصحة .

وحمدا لله على السلامة .

الى الافراج عن الرهائن في اول حادث من نوعه في الولايات المتحدة والذي اشاع الرعب في العاصمة الامريكية خلال الايام الماضية .. وقد راح ضحية هذا الحادث شاب امريكي يعمل مندوبا في محطة اذاعة في واشنطن كما اصيب عدد من الاشخاص بجراح مختلفة اثناء استيلاء المسلحين على مبنى مجلس المدينة يوم الاربعاء الماضي .. وقد ساد الفرح الجموع الكبيرة التي تجمعت بالقرب من المراكز الثلاثة التي احتلها المسلحون واخذوا يهنئون بعضهم بعضا .

وقد علمت وكالة انباء الشرق الاوسط ان زعيم المجموعة خليفة حماس قال لسفراء المسلمين انه قام بهذه العملية ليعبر عن مرارته لقتل خمسة افراد من عائلته في ١٥ يناير عام ١٩٧٣ . على يد مجموعة من المسلمين السود في منزل المسلمين الاحناف .. وقد اقنع السفراء ومندوبو الشرطة في واشنطن الذين اشتركوا في المباحثات مع المسلحين انه من المحال الاستجابة الى طلب حماس باحضار المتهمين عن مقتل اتباعه حيث انهم حاليا يمضون عقوبتهم في السجون **. وقد ابلغ حماس السفراء المسلمين اثناء اجتماعهم بانه سعيد لان المسئولين الامريكيين استجابوا لطلبه في منع عرض فيلم (محمد رسول الله) في دور العرض الامريكي .**

وقد اخرج رجال الامن من المركز الاسلامي والمواقع الاخرى التي احتلها المسلحون مجموعة من المواد الناسفة والسيوف .. وكان المسلحون يهددون بأنهم سوف يقطعون رؤوس الرهائن بالسيوف اذا لم تجاب مطالبهم التي تركزت حول احضار زعماء المسلمين السود ومنهم رئيسهم محمد ولس وبطل الملاكمة محمد علي كلاي .. وكان حماس مصرا على مواجهة هؤلاء الزعماء السود ويطلب منهم اعترافا بأن الاحناف هم المسلمون الذين يسيرون على تعاليم القرآن الكريم .

وجدير بالذكر ان ابن خالص بالتبني والذي يعرف باسم عبد العزيز كان قد ظهر في برامج التلفزيون ليلة اول امس **حيث اتهم المسلمين السود بالاشتراك مع اليهود الصهاينة بالتخطيط للمذبحة** التي راح ضحيتها خمسة افراد من عائلة عبد الخالق وشخصين اخرين من الطائفة الحنفية .. وذكر عبد العزيز انه يجب احضار قتلة الحنفيين للانتقام منهم بالسيوف .. واضاف قائلا : اننا اذا لم ننتقم فاننا سنتحول الى مجموعة من اشباه الرجال .. وجدير بالذكر ان قائد البوليس كان قد اعلن ان جميع اجازات رجال البوليس قد الغيت نتيجة لاعلان حالة الطوارىء ..

فلسطين المحتلة

١١ — ٣ — ١٩٧٧

استقبل نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السيد ايجال الون في حيفا صباح اليوم وفدا يمثل العائلات الدرزية وعددها حوالي ١٠٠ عائلة كانت قد قدمت الى البلاد من سوريا قبل عام ١٩٤٨ وحضر الاجتماع عضو الكنيست السيد جبر المعدى نائب وزير الزراعة .

وعرض الوفد امام السيد الون بعض المشاكل الملحة وخاصة السماح لهذه العائلات باجراء لقاءات منتظمة مع افرادها في سوريا كما هو الحال بالنسبة للدروز في هضبة الجولان.

وقال السيد الون للوفد ان اسرائيل اعلنت اكثر من مرة انها مستعدة للسماح للدروز من سوريا ولبنان بزيارة اماكنهم المقدسة في اسرائيل الا ان حكوماتهم رفضت ذلك .واشار السيد الون الى نقطة اللقاءات القائمة حاليا بين دروز هضبة الجولان واخوانهم في سوريا ووعد بدراسة طلب دروز اسرائيل في هذا الخصوص بصورة جدية والعمل على تنفيذها .

فلسطين المحتلة

اذاعة العدو — تسلم القاصد الرسولي في القدس امس تقريرا مفصلا يتعلق بموقف (المسيحيين) في جنوب لبنان من وفد لبناني من ثلاثة اعضاء هم الياس صقر عمدة القرية واحد زعماء الكتائب والثالث احد الاعيان (المسيحيين) .

والحقت بالتقرير قائمة مفصلة بالاحتياجات العاجلة (للشعب المسيحي) الذي هو في اشد الحاجة للاغذية والادوية والملابس الصوفية والنقود .

واضافت صحيفة يديعوت احرونوت التي نشرت هذا النبأ ان الوفد قابل ايضا القناصل العامين للولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وبريطانيا .

واضافت الصحيفة من جهة اخرى ان الياس مطر وهو ماروني من حيفا رئيس (اللجنة الاسرائيلية اللبنانية) صرح بأن اللجنة ترسل نحو مليون ليرة شهريا (١.٥) الاف دولار مساعدة (للمسيحيين) في لبنان وان هذه الاموال عبارة عن تبرعات تجمع في (اسرائيل) .

وضرب مثلا بموشي زنبار محافظ بنك (اسرائيل) السابق الذي نجح في جمع نصف مليون ليرة من اصدقائه لهذا الغرض . واضاف مطر لاتوجد اتصالات عملية بين جنوب لبنان وبيروت . ان (المسيحيين) في جنوب لبنان جياع كما انهم لا يعيشون الا على مساعدة (اسرائيل) والمرتبات التي يحصل عليها اللبنانيون في هذه المنطقة من (اسرائيل) .

الرباط — اعلن رسميا اليوم ان الحكومة المغربية قررت الغاء الرقابة على الصحف داخل المغرب . وجاء القرار بعد ان جرى تعيين زعماء الاحزاب المعارضة اليسارية وزراء في الحكومة لاول مرة منذ ١٤ سنة .

وتفيد من الغاء الرقابة بشكل خاص الصحف اليومية المعارضة ومنها صحيفتا العلم ولوبينيون اللتان يصدرهما حزب الاستقلال وصحيفتا المحرر وليبراسيون اللتان تصدران عن الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية وصحيفة البيان التابعة لحزب التقدم والاشتراكية وصحيفة الاتحاد الوطني للقوات الشعبية — يسارية .

يتبع ص ٤٩

ماقل ودل..

يكتبها: صادق

قضايا شتى تزحم الفكر، وتصطرع في الوجدان، وتتخذ من الساحة الاسلامية ميدانها، وتقف خاف كل واحدة منها اكثر من علامة استفهام، وعلى طرفي نقيضها ثلثان احداهما – في موطن الصراع التآمري هذا – نصرانية راجحة خادعة، واخراهما اسلامية مرجوجة مخدوعة.

وبعيدا عن وقدة اللهب المستعر في النفس، اضع الحقيقة التي اليها قصدت، والتي عنها سأواصل البحث والكشف خلال هذه الكلمات المضغوطة، في (ما قل ودل) موضع التشريح مع البرهان، حتى نقيم الدليل على بطلان العلاقة الآثمة التي تسعى النصرانية المتآمرة لاقامتها – تحت شتى الاسباب والمعاذير المسمومة – مع المسلمين، او بالاصح مع الحكومات القائمة على (قلب) الشعوب الاسلامية، وحتى نزيل ايضا عن الاذهان، آثار تلك (الحقنة المخدرة) التي شلت مركز الحقيقة والرؤية عند المسلمين، حتى اخذوا يفهمون مبدا التسامح في الاسلام، على انه الخضوع والركوع والتنازل والضعف والاستخذاء، والكشف عن مواطن القوة والعزة في الاسلام كي يبطش بها هؤلاء الاعداء الالداء المتربصون.

من هذا الذي سأواصل الكشف عنه في الحلقات القادمة (ملتقى الحوار المسيحي الاسلامي)، او الفخ المدفون، الذي كان آخر ما تفتق عنه الفكر التآمري الصليبي، نقول عنه ما نعلمه، بعد ان غامت الرؤية امام العقول والابصار، بفضل الاباطيل والاكاذيب ومعسول الكلام، يطلقها جميعها اعداء حقيقيون في ثياب الاصدقاء الناصحين، وتعين عليها حكومات لا تنظر الا تحت اقدامها مخافة ان يتفلت من تحتها كرسيها اللؤلؤي السرابي اللماع.. ولتذهب الشعوب الاسلامية الى البحار تعب منها ما تشاء!! والله غالب على امره، ولكن اكثر الناس لا يعلمون.



اجهزة الاعلام العالمية مهتمة هذه الايام بأخبار المنشقين في الاتحاد السوفيتي.

وحركة المنشقين هذه نتيجة طبيعية للكبت والارهاب الذي يمارسه البلاشفة الروس ضد شعوب مستعمراتهم الستة عشر والتي تتكون منها جمهوريات الاتحاد السوفيتي.

ونحن مع طلاب الحرية في كل مكان لان القاعدة هي «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا» وما دمنا نرفض ان يساق الناس الى الجنة بالعصا فبديهي ان نرفض سوقهم الى الجحيم بالسياط.

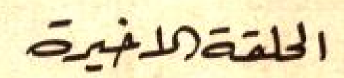
ولكن المؤسف حقا ان يجد زاخاروف اليهودي وزملاؤه من يتحدث عنهم ويهتم بقضيتهم ولا يجد المجاهدون الابرار من ابناء الجمهوريات الاسلامية من يلتفت اليهم او يعيرهم ادنى اهتمام.

مصطفى جميلوف واخوانه يجاهدون منذ امد بعيد لتحرير جمهورية القرم الاسلامية من قبضة الاستعمار الروسي ويلقون في السجون من صنوف العذاب ما لا تحتمله طاقة البشر وكارثة القرم الاسلامية – لمن لا يعلم – تفوق في بشاعتها كارثة فلسطين، وما فعلته وتفعله الشيوعية في الجمهوريات الاسلامية السبعة – بلاد الامام البخاري وابن سينا – تهون بجانبها جرائم الاقدمين والمحدثين من المستعمرين.

فالذي حدث في جمهورية القرم هو ان الطاغية ستالين قام بعملية ابادة جماعية لسكان القرم ومن بقي منهم على قيد الحياة ارسلهم الى معسكرات العمل وشتت المستضعفين من الرجال والنساء والولدان في مدن روسيا المختلفة لاذابة كيانهم ومحو شخصيتهم واسكن الروس في مساكن اهل القرم.

ولقد وقفت بنفسي على هذه الحقيقة المؤلمة حيث مكثت في هذه الجمهورية فترة في الستينات وعلمت بهذه الحقائق المرة وشاهدت بأم عيني المساجد التي حولت الى متاحف واصطبلات والروس يرتعون في بلاد كانت توحد الله ويعيثون فيها فسادا فلا حول ولا قوة الا بالله

ابن بطوطة





وقفة مع الدستور

الفقرة الاخيرة بالمذكرة التفسيرية لنص المادة الثانية من الدستور ،

جاءت تحمل عجبا لا ينقضي .. فبعد أن افرغ واضع الدستور هذه المادة من محتواها الاسلامي ، وفتح أمامها كل القنوات الساحبة ، وانتحل للمشرع كل الاسباب والمعاذير للخروج على مضمونها عند وضعه لكافة القوانين التي تنظم حياة المواطن في الكويت .. بعد كل ذلك العناء المبذول والعطاء الجزيل من واضع الدستور يعود من جديد ، ليختم كل ذلك بعبارات لم يقم عليها الدليل ، ولم يمنحها من كرم الافاضة في الشرح والتفسير والتأويل ، شيئا مما ذهب اليه من قبل ، فاذا به ـ في عبارة باردة جامدة خالية من الروح ـ يقول: (كما يلاحظ بهذا الخصوص ان النص الوارد بالدستور ـ وقد قرر أن « الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع » ـ انما يحمل المشرع أمانة الاخذ بأحكام الشريعة الاسلامية ما وسعه ذلك ، ويدعوه الى هذا النهج دعوة صريحة واضحة ، ومن ثم ، لا يمنع النص المذكور من الاخذ ، عاجلا أو آجلا ، بالاحكام الشرعية كاملة ، وفي كل الامور ، اذا رأى المشرع ذلك) !!

كيف ؟ كيف يستقيم هذا المفهوم عقلا ومنطقا ؟! ومن أين للمشرع الكويتي ان يجد الطمأنينة عند وضعه للقوانين ، وهو يرى الجهد الذي بذله واضع الدستور ابتداء، لافراغ النص من محتواه الاسلامي الذي تنفرد فيه الشريعة الاسلامية بالسيادة ، ليجعلها مناصفة بينها وبين تشريع الهوى ، أو التشريع الذي يصادم الاسلام وجها لوجه ؟!

وكيف تقرر المذكرة التفسيرية بأن النص (لا يمنع من الاخذ عاجلا أو آجلا ، بالاحكام الشرعية كاملة وفي كل الامور) ، في الوقت الذي رفض فيه واضع الدستور ان ينص على ان الشريعة الاسلامية هي « المصدر الرئيسي للتشريع » خشية أن تغلق هذه العبارة الباب في وجه كل قانون يخالف حكما شرعيا ؟!

نحو قانون أفضل

ان التناقض البين الذي اكتنف تفسير المادة الثانية هذه ، يكشف عن القصد الحقيقي الذي انصرفت اليه نية واضع الدستور من خلال صياغة والفاظ وعبارات تفسيره المنحاز . ومن ثم وجب على المشرع الكويتي ان يأخذ هذا التفسير بكل الحذر ، وان ينقيه تماما من الشوائب الخفية والبينة ، حتى يأتي مطابقا، لدستور تضعه وتقره هيئة تشريعية نابعة من ارادة شعب مسلم، يترقب اليوم الذي يكون هو فيه بين كل الشعوب العربية والاسلامية ، الرائد الذي لا يكذب اهله ، والذي يضع الشريعة الاسلامية حيث اراد لها الله تعالى ان توضع ، حتى يكون اول شعب في تاريخنا المعاصر اخذ بشرع الله منهجا وقانونا ..

ولكم عجبت كثيرا للموقف المنحاز الذي وقفه واضع هذا النص الدستوري . فهو لا يفتأ يفتح المسارب والقنوات لاضعاف المدلول الشرعي في النص . حتى اذا اطمأن الى ذلك تماما ، عاد من جديد ليقرر بأن أمام المشرع ان عاجلا او آجلا الفرصة للاخذ بالشريعة الاسلامية كاملة (اذا راى ذلك) !!

وهذه العبارة الاخيرة في ذاتها تحمل ايحاء قويا بتغليب جانب الاختيار على جانب الالزام . ولان واضع النص مقتنع في قرارة نفسه بأن النص قد فقد عنصر القوة الملزمة ، وضع هذه العبارة ذرا للرماد في العيون ، وترك الحرية للمشرع ان شاء أخذ بالشريعة الاسلامية كاملة وان شاء تركها !! ومن اين للمشرع ان يأخذ بها ، وكل السياق الوارد في تفسير المادة يتجه صراحة الى ابعاده عن التطبيق الكامل للشريعة الاسلامية؟؟ وقد استجاب المشرع الكويتي بالفعل لكل ما ورد بشأن تفسير هذه المادة في كل القوانين التي ظلت تحكم الكويت منذ (وضع) الدستور !! سواء كان ذلك في القانون المالي والتجاري والمدني ، ام في قوانين الجزاء والادارة والمرافعات .

والان، وبعد ان ثبت لدينا بالدليل، مدى الاثار والنتائج العكسية السيئة التي ترتبت على وضع المادة الثانية من الدستور بهذه الصياغة التي انتهت بها الى تجريدها من مفهومها الصحيح ، وما ترتب على ذلك من اقصاء كل القوانين عن مسارها الطبيعي ، المنبثق من عقيدة هذا الشعب المسلم ، الذي تصطرع نحوه كثير من القوى الشريرة للحيلولة بينه وبين انتمائه الصحيح لعقيدته الاسلامية ، وما ينبثق عنها من منهج رباني كامل للحياة ، فانه يصبح لزاماً أن تكون هذه المادة الثانية هي اول ما يبدأ بتعديله عند تنقيح الدستور لاعطائها مضمونها ومقصدها الحقيقي السليم ، حتى تجيء كل القوانين ، مبنيا على مطابقتها أو الجذور بحقيقتها، وحتى يجيء الحكم بصحة او بطلان اية مادة في كل القووانين ، مبنيا على مطابقتها أو مخالفتها لهذا النص الاساسي الصريح .. وبغير هذا وحده ، فان كل محاولة تبذل لتنقيح الدستور القائم الان ، أنما هي تبديد للطاقات والجهود ، واضاعة للفرص المواتية، وتمكين للمزيد من عدم الثقة والاستقرار .

صادق عبد الله عبد الماجد



توصيات
المؤتمر العالمي للدعوة وتوجيه الدعاة ..



الدعوة الى تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي

في مجال الدعوات والاتجاهات المضادة للاسلام

اولا : يرى المؤتمر اعتبار الدعوات والاتجاهات الآتية مضادة للاسلام الباطنية ـ البهائية ـ القاديانية (الاحمدية) .

التبشير والاستشراق .

الرأسمالية الطاغية .

الاشتراكية ـ الشيوعية ـ الماسونية ـ اليهودية العالمية (الصهيونية) العلمانية ـ القومية ـ الاباحية ـ والوجودية .

ثانيا : يوصي المؤتمر بما يلي :

١ ـ دعوة الحكومات الاسلامية الى حل الاحزاب الشيوعية والاحزاب الاخرى المعادية للاسلام وحل الجماعات البهائية والقاديانية والماسونية بفروعها وما شاكلها والقضاء على نشاطها حماية للمسلمين من فتنتهم .

٢ ـ الدعوة الى تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي الذي جاء به الاسلام عملا بشرعه واغلاقا للابواب أمام الدعوات المادية المضادة للاسلام .

٣ ـ يستنكر المؤتمر التشكيك في نسخ الاسلام للشرائع السابقة فان الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى ألله عليه وسلم هو الدين الذي ارتضاه الله لعباده ولا يقبل من أحد سواه وهذا مما لا خلاف فيه بين علماء الاسلام وهو المعلوم من الدين بالضرورة كما قال الله تعالى (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين) .

◀◀

الدعوة الى اقامة العلاقات الداخلية والخارجية على أساس الاسلام

توصيات المؤتمر العالمي للدعوة وتوجيه الدعاة ..

كما يستنكر استغلال التسامح الديني الذي يتميز به الاسلام لازالة الفوارق بين الاديان واختلاط الكفر والايمان وتسوية التوحيد بالتثليث .

٤ ـ توعية المسلمين لاخراجهم من موقف الضعف والمدافعة الى موقف القوة والمجابهة .

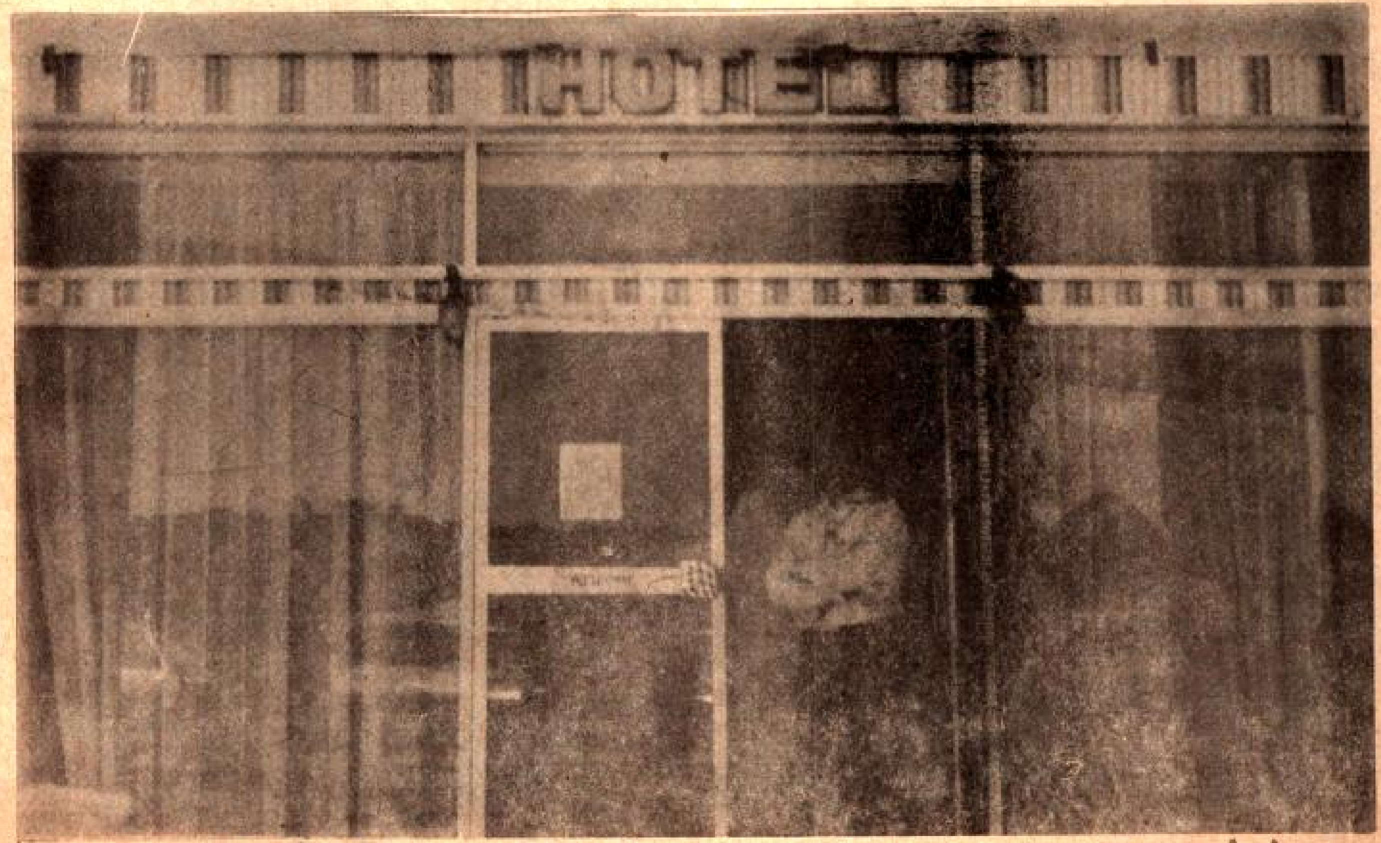
٥ ـ مناشدة الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي بجدة للاتصال بالدول الاعضاء في المؤتمر والاعضاء في هيئة الامم لكي يعملوا على تمكين المسلمين الذين يعيشون تحت ظل حكم شيوعي من ممارسة شعائر دينهم واطلاق الحرية الدينية لهم تنفيذا لما جاء في اتفاقية (هلسنكي عام ١٩٧٦ م) وكذلك العمل على تمكين المسلمين الذين يعيشون في ظل حكم آخر غير اسلامي من ذلك .

٦ ـ تحذير المسلمين من الدعوة المشبوهة التي روجها اعداء الاسلام لتحديد النسل واستنكار ما تقوم به بعض الحكومات من اجبار المسلمين على تحديد نسلهم بطريق التعقيم الاجباري .

٧ ـ منع الاختلاط بين الجنسين لصيانة أخلاق المجتمع الاسلامي وازالة المفاهيم الخاطئة التي روج لها اعداء الاسلام باسم تحرير المرأة .

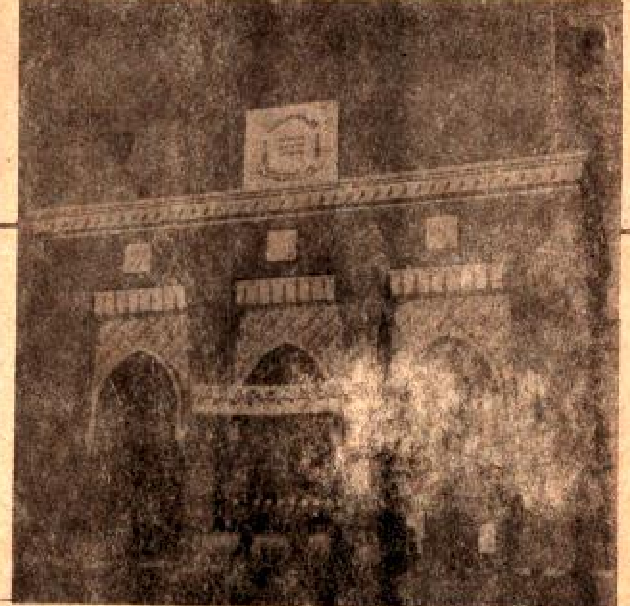
٨ ـ العناية باللغة العربية والعمل على نشرها على اوسع نطاق بين المسلمين والتحذير من الدعوات المشبوهة لترويج العامية واستبدال الحروف اللاتينية بالحروف العربية .

٩ ـ توصية الدول الاسلامية والعربية منها خاصة بانشاء مراكز ثقافية في مختلف دول العالم لتعليم اللغة العربية ونشر الثقافة الاسلامية .



أحد أفراد الجوالة في الجامعة الاسلامية من الذين ساهموا في القيام على راحة المؤتمرين

يناشد المؤتمر جميع المسلمين كي يحرّروا الاقصى وفلسطين


بوابة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

١٠ – يوصي المؤتمر الحكومة السعودية بتبني مشروع دائرة معارف اسلامية على الاساليب العلمية السليمة لتكون مرجعا اسلاميا اصيلا مع العناية ببيان اخطاء دائرة المعارف الاسلامية التي وضعها المستشرقون والتي هي حافلة بالاغلاط والمغالطات العلمية في طريقة البحث ومناهجه ومادته، فضلا عما فيها من الافتراء على الاسلام وحضارته وتاريخه .

١١ – تبصير المسلمين بالمؤامرات اليهودية قديما وحديثا وكشف المخططات الصهيونية التي تعمل للقضاء على الشخصية الاسلامية لنشر الالحاد والانحلال الخلقي ، لتصل الى غرضها في السيطرة على العالم باسره ، وحث اهل العلم والفكر على مواصلة النشاط ، لاطلاع المسلمين على تلك المؤامرات ومجابهتها .

١٢ – توصية القائمين على المدارس الاسلامية في افريقيا وغيرها بانشاء اقسام مهنية يتدرب فيها الطلاب على بعض الحرف والصناعات التي تمكنهم من كسب رزقهم مع اشتغالهم بالدعوة الى الله بعد التخرج .

١٣ – يذكر المؤتمر بما انتهى اليه المؤتمر الاسلامي المسيحي الذي دعا اليه مجلس الكنائس العالمي المنعقد في جنيف في يونية ١٩٧٦ م الذي اعترف مبدئيا أسفه الشديد لان الارساليات التبشيرية المسيحية في ديار المسلمين قد تسببت في افساد الروابط بين المسلمين والمسيحيين كما اعترف بأن تلك الارساليات كان طابع نشاطاتها في خدمة الدول الاوروبية المستعمرة وتستخدم التعليم وسيلة لافساد عقائد المسلمين والذي تعهد فيه الجانب المسيحي في المؤتمر بايقاف جميع الخدمات التعليمية والصحية التي تستخدم لتنصير المسلمين ولهذا يوصي المؤتمر العالمي لتوجيه الدعوة واعداد الدعاة كافة الدول الاسلامية بالعمل على تنفيذ القرار الذي تعهد به المؤتمر الاسلامي المسيحي وذلك بحظر نشاط المؤسسات التبشيرية التعليمية والاجتماعية .

واحلال الهيئات الاسلامية العاملة فيها محلها مع الحذر من السماح بانشاء مؤسسات مشبوهة تحت اي ستار .

١٤ – احسان اختيار المؤسسات العلمية في الدول الاسلامية لمن يمثلها في كل المؤتمرات التي ترى المشاركة فيها وتزويده بكافة البيانات التي تعينه على اداء مهمته .

١٥ – تحذير المسلمين من النشاطات المعادية للاسلام التي تتقنع في مؤتمرات بأسماء مختلفة مثل مؤتمر العلوم الانسانية ونوادي الصداقة والمؤسسات الثقافية والندوات الاجتماعية المشبوهة كالروتاري . والسلامين والاسكان الى آخره .

١٦ – استنكار جميع ما تقدمه وسائل الاعلام في الدول الغربية مثل الروايات المسلسلة التي تظهر المسلمين في صور مزرية ووضع اسم مكة على نوادي القمار والرقص .

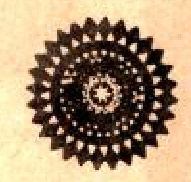
١٧ – التحذير بصفة خاصة من البهائية والقاديانية لان معتنقيها يحاولون التسلل الى المناصب الهامة في بعض الدول الاسلامية لبث الفرقة وايقاع الفتنة بين المسلمين والدعوة الى نحلتهما الكافرة .

١٨ – تشجيع الجمعيات الاسلامية التي تعنى بتربية ناشئة المسلمين ودعوتها الى تنسيق جهودها لصد التيارات المعادية للاسلام .

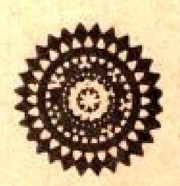
١٩ – مطالبة الحكومات الاسلامية بأن تسعى لدى الدول التي لم تعترف بالاسلام دينا بأن تعترف به لتأمين حقوق المسلمين المقيمين بها . وينوه المؤتمر بموقف بلجيكا بهذا الشأن .

٢٠ – استنكار ما يجري في بعض الدول من تغيير أسماء المسلمين اجباريا او حملهم على ذلك بأساليب ملتوية .

٢١ – انشاء اتحاد للهيئات الاسلامية في كل دولة ينظم جهودها ويخطط لها واعانته بالامكانات المادية اللازمة تمهيدا لاقامة اتحاد اسلامي أوسع .



توصيات المؤتمر العالمي للدعوة وتوجيه الدعاة



٢٢ – التطبيق العملي لمبدأ التناصر بالاسلام وذلك ..

أ – بمعاونة المسلمين المخلصين على ان يتولوا مراكز التوجيه .

ب – وتجميع القوى الاسلامية المبعثرة وتوحيد اتجاهاتها .

ج – والدعوة الى اقامة العلاقات الداخلية والخارجيه على أساس الاسلام .

٢٣ – مطالبة (الحكومات الاسلامية) ومناشدة المسلمين بمناصرة اخوانهم المضطهدين واستنكار الجرائم البشعة التي ترتكب ضدهم في بعض الدول كالصومال واليمن الجنوبية والفلبين وارتيريا وأثيوبيا وافغانيا .

٢٤ – يناشد المؤتمر جميع المسلمين بالاهتمام بتحرير فلسطين وسائر الاراضي المحتلة ، وتخليص المسجد الاقصى من ايدي اليهود المعتدين .

٢٥ – حث الجامعات الاسلامية على تتبع افتراءات المستشرقين على الاسلام ونبيه عليه الصلاة والسلام والرد عليهم .

توصيات عامة

يوصي المؤتمر بما يلي :

١ – العمل على ايجاد نوع من الحصانة للدعاة ، لضمان الحفاظ على كرامتهم وحقوقهم وأداء رسائلهم .

٢ – التحري في المساعدات المالية والمنح ، والعمل على تنظيمها وتوفير الضمانات ليستفيد منها المسلمون المحتاجون اليها .

٣ – ضبط عمليات الابتعاث لابناء المسلمين الى البلاد الأجنبية بضوابط هي :

١ – ألا يكون الامر الا لضرورة ، فلا يبعث في مجال الدراسات الاسلامية والعربية والتاريخ الاسلامي .

٢ – أن يكون بعد الدراسة الجامعيه او بعد الماجستير .

٣ – حسن اختيار الطالب مع توفير الاشراف الديني الامين على المبتعثين .

٤ – عمل دورات تثقيفية لتعريف المبتعثين بالمشكلات التي سيواجهونها ، مثل أنواع الاطعمة والاشربة المحرمة ، وتقديم اجوبة شافية للشبهات التي يواجهونها .

٥ – الزام الطالب بالزواج كشرط للبعثة .

٦ – مناشدة الدول الاسلامية ذات القدرات المالية باستقدام الطاقات العلمية الدولية لتوفير الدراسات المتخصصة في ديار المسلمين .

٤ – مطالبة جامعة الدول العربية بوضع خطة سريعة لانقاذ الشعب الفلسطيني من التهويد الفكري والعرقي .

٥ – مناشدة (الحكومات الاسلامية) استخدام وسائل الضغط الاقتصادي والسياسي لتوفير الحرية الدينية للاقليات الاسلامية والعمل على تمكينهم من التحاكم الى الشرعية الاسلامية في قضاياهم الخاصة وتوجيه اذاعات خاصة لهم وعقد المؤتمرات في البلاد التي بها اقليات اسلامية لما لها من اثر فعال في نشر الدعوة وتوجيه الانظار اليها وصد الدعوات المعادية لها .

٦ – اطلاق حرية العمل للجماعات الاسلامية لتسد الفراغ الفكري الملموس في بلاد العرب والمسلمين وهو فراغ تعمل على ملئه الحركات الهدامة ، المؤيدة من اعداء الاسلام .

٧ – ينوه المؤتمر بالجهود التي بذلت لتحقيق التضامن الاسلامي في ميادين العلم والتكنولوجيا. ويوصي المؤتمر بمتابعة اقامة المؤتمرات للخبراء والمهندسين والفنيين المسلمين في كافة التخصصات لتبادل المعلومات والاستفادة من الخبرات .

٨ – مطالبة الجهات المسئولة في البلاد الاسلامية وقف المباريات الرياضية ، وكافة الاجتماعيات النيابية والسياسية وغيرها عندما يؤذن للصلاة ، احتراما لشعائر الله ، وتمكينا لكل مسلم من أداء ما فرض الله عليه . كما قال تعالى (ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) .

٩ – يوصي المؤتمرون اخوانهم المسلمين في لبنان أن يوحدوا كلمتهم على الحق والاستقامة على أمر الله ، وأن يتكاتفوا للوقوف في وجه المؤامرات الخارجية التي تحاك لهم وللمنطقة كلها .

١٠ – يوصي المؤتمر بتأليف وفد من اعضائه يحمل توصيات المؤتمر الى الملوك والرؤساء لاطلاعهم عليها ، ومطالبتهم بالعمل على تحقيقها اداء للامانة ، واعذارا الى الله ، وابلاغا لدينه .

١١ يوصي المؤتمر بانشاء امانة في الجامعة الاسلامية لمتابعة تحقيق اهداف المؤتمر ، وتوصياته ، والاتصال بأعضائه وتلقي مكاتباتهم. والعمل على عقد المؤتمر في دورات رتيبة كل ثلاث سنوات .

والمؤتمر اذ ينهي اعماله يتقدم بالشكر الجزيل لحكومة المملكة العربية السعودية .

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم وبارك على نبيه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .


المستشرقون
والإسلام

للاستاذ محمد قطب

فاما اللغة العربية فقد صنع بها ما يأتي . اولا كان الازهر هو معهد التعليم الذي يخرج العلماء في جميع ابواب العلم . كان مجال التعليم هو الازهر وما دام التعليم دينيا فلن يستقر للاستعمار البريطاني قرار في تلك البلاد وهذه ليست قولتي انما هي قولة (**جلادستون) رئيس الوزراء البريطاني يوم الاحتلال البريطاني في مصر اذ قام في مجلس الوزراء رافعا المصحف الكريم وقال ما دام هذا الكتاب في ايدي المسلمين يتدارسونه ويقبلون على العناية به فلن تقوم لنا قائمة في مصر فلا بد من العمل على انتزاع هذا الكتاب من عقولهم وقلوبهم .**

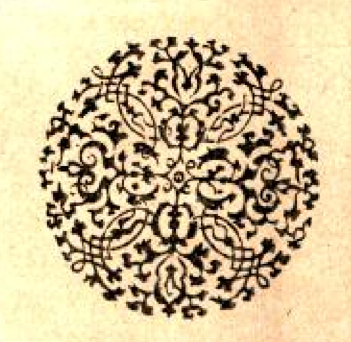
فخطط (دانلوب) عزل الازهر عن التعليم ولكنه لا يريد ان يخطىء خطيئة (نابليون) . . نابليون استفز علماء الازهر حين كشفوا لعبته انه جاء لينحي الشريعة الاسلامية وجاء ليضع بذور الصليبية في مصر فثار عليه علماء الازهر فضرب الازهر بالقنابل من القلعة فثارت ثورة القاهرة .

(كرومر) لا يريد ان يصطدم بالازهر لكنه يريد ان ينحيه فليبقه على ما هو عليه ولكن ينشيء مدارس جديدة المتخرج فيها هو الذي يجد الوظيفة والمتخرج من الازهر الذي يقضي في التعليم عشرين سنة او ثلاثين يتخرج فلا يجد مجالا وحين يكون لك ولد الى اي مكان تبعثه ؟ تبعث به الى الازهر ليقضي عمره هناك ثم لا يجد لقمة عيش ام تذهب به الى تلك المدارس الجديدة التي يتخرج بها بعد اربع سنوات فيعين موظفا في الدولة .

في هذه المدرسة التي فتحها (دانلوب) اريد ان اتحدث سريعا عن هذه المواد الثلاث اللغة العربية ، الدين ، التاريخ الاسلامي . مدرس اللغة العربية كان متخرجا في الازهر وكانت له الصدارة في بلد عربي ينطق بالعربية . فجاء دانلوب واراد تأخيره الى آخر الصف ليقع التأخير على هذه اللغة ويقع التأخير في نهاية الامر على المصحف المنزل بهذه اللغة **فراح يعطي مدرس اللغة العربية اربعة جنيهات مصرية في الوقت الذي يعطي فيه مدرس الجغرافيا او التاريخ او الحساب اثنى عشر جنيها .**

كيف يكون انعكاس هذا الامر على وضع مدرس اللغة العربية في المجتمع انه ولا شك في آخر الصف . حين تكون لك بنت وتريد ان تزوجها وتقدم اليك مدرس في اللغة العربية ومدرس حساب او تاريخ او جغرافيا لمن تعطيها ؟ وهكذا يتأخر مدرس اللغة العربية اقتصاديا واجتماعيا ولا يجد وظيفة في الدولة ويطوى في مطاوي النسيان بينما يبرز ذلك الفتى الذي تعلم في مدارس (دانلوب) . هذا وضع اللغة العربية .

اما حصة الدين ، فماذا فعل بها هذا الخبيث ؟ ، وضعها في آخر جدول الدراسة في الحصة السابعة او السادسة في نهاية اليوم الدراسي والتلاميذ متقلون بثقل اليوم الدراسي واعصابهم مرهقة ينتظرون الصيحة الاخيرة صيحة الجرس ووضع الجرس في مدارس مصر جرس كنيسة حين ينطلق ينطلق الاولاد الى الشارع . وهم في هذه الحالة من التوتر العصبي يأخذون حصة الدين ولمن تعطى حصة الدين ؟ لاعجز مدرسي اللغة العربية . **هو اولا مدرس لغة عربية من الذين انصبت عليهم نقمة (دانلوب) ثم هو اضعفهم بدنا يقول نريد ان نريحه فنعطيه حصة الدين فيتمثل الدين في نفس الصبي بالنفور من ثقلة الدرس وصورة المعلم . بينما في مدارس التبشير الموجودة في مصر توضع حصة الدين الحصة الاولى وفي كنيسة المدرسة ويسجن فيها الطالب المسلم الذي يسلمه اهله الى مدارس التبشير وهو بحيويته كلها يدخل الى المدرسة ، ويأخذ حصة الدين ويعطيها له اشب واحب المدرسين والمدرسات فيحب هذه الحصة ويتعلق بها بينما تلميذ المسلمين ينفر من حصة الدين . وحين يصغر الجدول في نهاية العام يعمل في مصر جدول صيفي فما الذي يلغى من الحصص : حصة الالعاب ، حصة الرسم ، حصة الاشغال ، حصة الدين ويسمونها موادا اضافية . فماذا يكون نصيب الدين ؟**



المستشرقون والاسلام

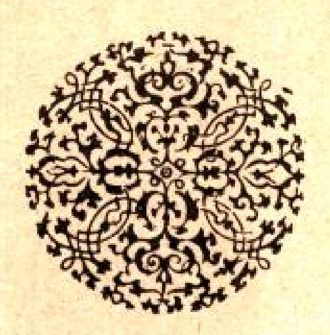
وحصة التاريخ الاسلامي وفي نظري هي اخبث من هذا او ذاك يدرسون في التاريخ الاسلامي البعثة وعصر النبوة وعصر الخلفاء الراشدين بكل ما فيه من بهاء وامجاد لا يتدخلون في ذلك ولكنهم بعد ذلك يدرسون التاريخ السياسي للاسلام . وفي التاريخ السياسي للاسلام ما فيه : رجل يقتل اخاه ليأخذ الحكم ورجل يثب الى الحكم بطريق من الطرق الذي تعلمون وهذه حقائق وقعت في التاريخ الاسلامي ولكن هل هي الحق الوحيد ؟ فلتكن هي خطا أسودا في تاريخ الاسلام فهل الصفحة كلها هي هذا الخط الاسود . كلا ان فيها خطوطا بيضاء ناصعة وحين تدرس حقائق التاريخ على صورتها ويأخذ الخط الاسود الذي هو خط الانحراف عندما يأخذ وضعه الطبيعي وحجمه الحقيقي في الصفحة تظل الصفحة بيضاء رغم ذلك لان فيها من الامجاد ما لم يجتمع في تاريخ أمة من امم البشر وما زال قول الله تعالى لهذه الامة « **كنتم خير امة اخرجت للناس** » ما زال منطبقا عليها حتى بعد انحرافاتها ولو ذكر التاريخ الاسلامي على حقيقته لخرج التلميذ بحصيلة من الامجاد رغم هذا الخط الاسود في التاريخ السياسي في الاسلام وتحجب عنه كل الصفحة البيضاء ، فبأي تأثير يتخرج من حصة التاريخ يخرج بهذا التأثر اللعين أن الاسلام لم يعش الا تلك الفترة القصيرة في عصر النبوة وعصر الخلفاء الراشدين . ثم انتهى الاسلام فأي شيء تريدون أن تبعثوا أيها المسلمون . تريدون أن تبعثوا تاريخا انطفأ منذ ثلاثة عشر قرنا – أنى لكم ذلك .

فماذا تفعلون اذن في الفراغ الذي ينتج حين لا تدرس القيم الاسلامية ، حين لا يدرس الاثر الاسلامي في الارض الاسلامية واثرها في البشرية كلها حينما يدرس اثر الاسلام في أوروبا وفي حركات النهضة الاوروبية وفي حركات العلم الاوروبية وفي الفلسفات الاوروبية في كل شيء قام به الاوروبيون للاسلام فيه نصيب . حين يحجب هذا عن ذهن التلميذ يصير هناك فراغ بأي شيء يملأ هذا الفراغ يملأ بأوروبا بتمجيد أوروبا ، والديمقراطية هي ما صنعته أوروبا والحرية هي ما قدمته أوروبا، التقدم والحضارة هي ما صنعته أوروبا ، التقدم العلمي التقدم المادي التقدم التكنولوجي التقدم الصناعي الاخلاق والرقي كله صنعته أوروبا . والاسلام هو ذلك الذي انتهى منذ ثلاثة عشر قرنا .

فحينما يتخرج التلميذ على هذا المنهج ماذا يبقى في قلبه من أمل في بعث الاسلام من جديد انما تكون قصاراه كما يرددونه هم أن يتبع الحضارة الغربية التي يسمونها هم الحضارة المسيحية وذلك هو القصد من وضع هذه البرامج التي ما تزال سموم منها باقية الى هذه اللحظه رغم ما تتصوره البلدان العربية الاسلامية من انها تحررت من سلطان الاستعمار !!

المستشرقون بالذات كجزء من هذا المخطط لهم مهمة أو مهام محددة وقد لا يعلم كثير منكم ان المستشرقين ملحقون بأجهزة الاستخبارات العالمية هم جزء من اجهزة الاستخبارات هم الجهاز الثقافي لتلك الاستخبارات مهمته او مهامه محددة هي سبر غور حالة المسلمين هل ناموا واستناموا أم أنهم يستيقظون واذا كانوا مستيقظين فما الحركات التي توقظهم وما مدى نشاط تلك الحركات وما مدى تمكنها من قلوب الشباب ما مدى استطاعتها تنقية الجو من سموم الاستشراق ومن سموم الاستعمار الصليبي هذه مهمة والمهمة الثانية ان ينصحوا دولهم فيما ينبغي أن يفعلوه لمقاومة حركات البعث الاسلامي في البلاد الاسلامية .

فمهمتهم الدائمة الاولى هي اقتلاع الاسلام من قلوب المسلمين بالتشويش على عقولهم ، بشغلهم باستمرار بقضايا معينة . والتشبيه قد لا يكون بعيدا بالشيطان الذي يقول وهو يتوعد بني آدم انه سيأتيهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم هكذا يصنع المستشرقون مع المسلمين يهاجمونهم من الامام ومن الخلف ومن اليمين ومن الشمال حتى يتركوهم دائما في دوامة لا يكادون يفيقون مما يلقيه المستشرقون باستمرار من شبهات ومن قضايا يثيرونها . ثم يضيعون جهد المسلمين في تتبع تلك القضايا التي يثيرونها . ثم يلتقطون المبعوثين الذين نرسلهم نحن بأيدينا الى أوروبا وامريكا ليتعلموا اللغة العربية والاسلام في السربون وهارفارد وبرنستون !! التي يتمركز فيها ويتكثف طبقات المستشرقين . نبعث بأبنائنا هناك ليتخرجوا وبأيديهم اي شيء أوراق دكتوراه في اي شيء في الشريعة الاسلامية ! دكتوراه في اللغة العربية !! نأخذ ديننا من افواه اعدائنا



والله يقول لنا : « يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون » ولا يوجد بيان أفصح من هذا ولا اصرح ولا احزم قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون ولكنا وهذا التحذير في كتابنا نبعث بأبناءنا بأيدينا نبعثهم الى بلاد اليهودية والصليبية ليأخذوا شهادات في اللغة العربية وفي الدين الاسلامي يلتقطون أبناءنا هؤلاء يعجنونهم بعجينة الكفر ليفسدوا قلوبهم وارواحهم ولست اقول ان كل من يذهب هناك يعود من غير قلب كلا ان قلة منهم تعود أشد ايمانا ولكنها قلة والاكثر من الذين نرسلهم هناك يلتقطون السموم ويعودون يسبوننا امام تلاميذهم الذين يدرسونهم في المدارس والجامعات .

تلك مهام المستشرقين تدوير ادمغة المسلمين في دوامة لا يخرجون منها وجس نبض او سبر غور العالم الاسلامي لاكتشاف اي حركة اسلامية والنصح لبلادهم فيما ينبغي ان تفعله لمقاومة حركات البعث الاسلامي . واقرءوا ان شئتم كتابا من هذه الكتب وما اكثرها انما اهدي اليكم اسما واحدا كتاب لمستشرق يهودي امريكي المستشرق اسمه (موروو بيرغر) ما يزال حيا كان يعمل في هارفارد في مركز الاستشراق الامريكي ثم رقي والان لا اعلم الى اي درجة وصل . كتب كتابه الذي اشير اليه هذا في نهاية عام ١٩٦٢ م اسم الكتاب « العالم العربي اليوم » يقول فيه باختصار شديد (هذا الكتاب ترجم في لبنان ترجمة ليست سليمة جدا ولكنها تفي بالغرض) .

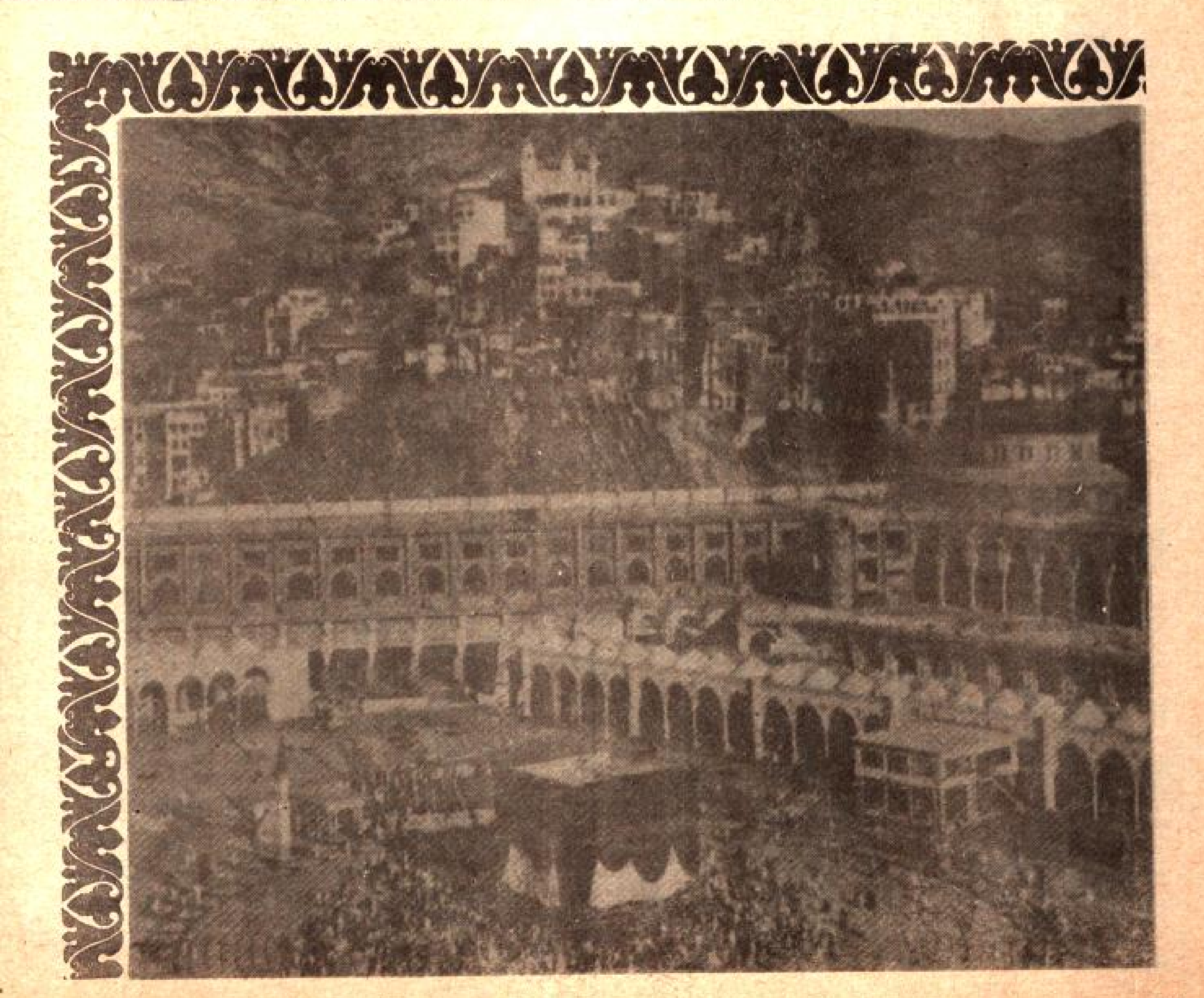
اختار خمسا من البلاد العربية هي مصر وسوريا والاردن ولبنان والعراق ويزعم في كتابه انه اختار تلك البلاد لانها اكثر البلاد العربية تقدما ولهذا تصلح نموذجا لبقية بلدان العالم العربي وكذب في هذا فلو راجعتم الخارطة لوجدتم هذه بالذات هي البلاد المحيطة **« باسرائيل »** مصر وسوريا ولبنان والاردن والعراق فاختار لدراسته هذه البلاد بالذات لا لانها ارقى البلاد العربية ولا اكثرها تقدما ولكنه اختص بدراسته. **وهو يهودي** البقعة المجاورة **« لاسرائيل »** ولو امعنت النظر في الخارطة مرة اخرى على وجه الدقة لادركت ان هذه هي **« اسرائيل » الكبرى من النيل الى الفرات فهذه بالذات هي الارض التي اختارها بالذات ليدرس هذه الدراسة وهي من ادق ما قدم عن العالم العربي من دراسة درسها اقتصاديا وسياسيا واهم من ذلك كله درسها له من زاوية العقيدة فقد جعل قاعدة دراسته هذا السؤال الاسلام اين هو قوي واين هو ضعيف في العالم العربي** او في تلك البقعة من الارض التي اختارها للدراسة وفي الاماكن التي قوي فيها ما سر قوته وفي الاماكن التي ضعف فيه ما سر ضعفه وانتهى الى هذه الحقيقة وان كانت حقا يراد به باطل : **« قال ان الاسلام ما زال قويا في البادية والريف وان كان ضعف في المدينة الصناعية المزدحمة بالسكان »** هذه حقيقة بصرف النظر عن التدليل الذي اعطاه هو لهذه الحقيقة ولا يهمني التدليل فهو تدليل باطل ولكن هذه حقيقة مشاهدة اليوم ان الاسلام به بقية من قوة في البادية والريف وضعف سلطانه في المدينة الصناعية الآهلة بالسكان .

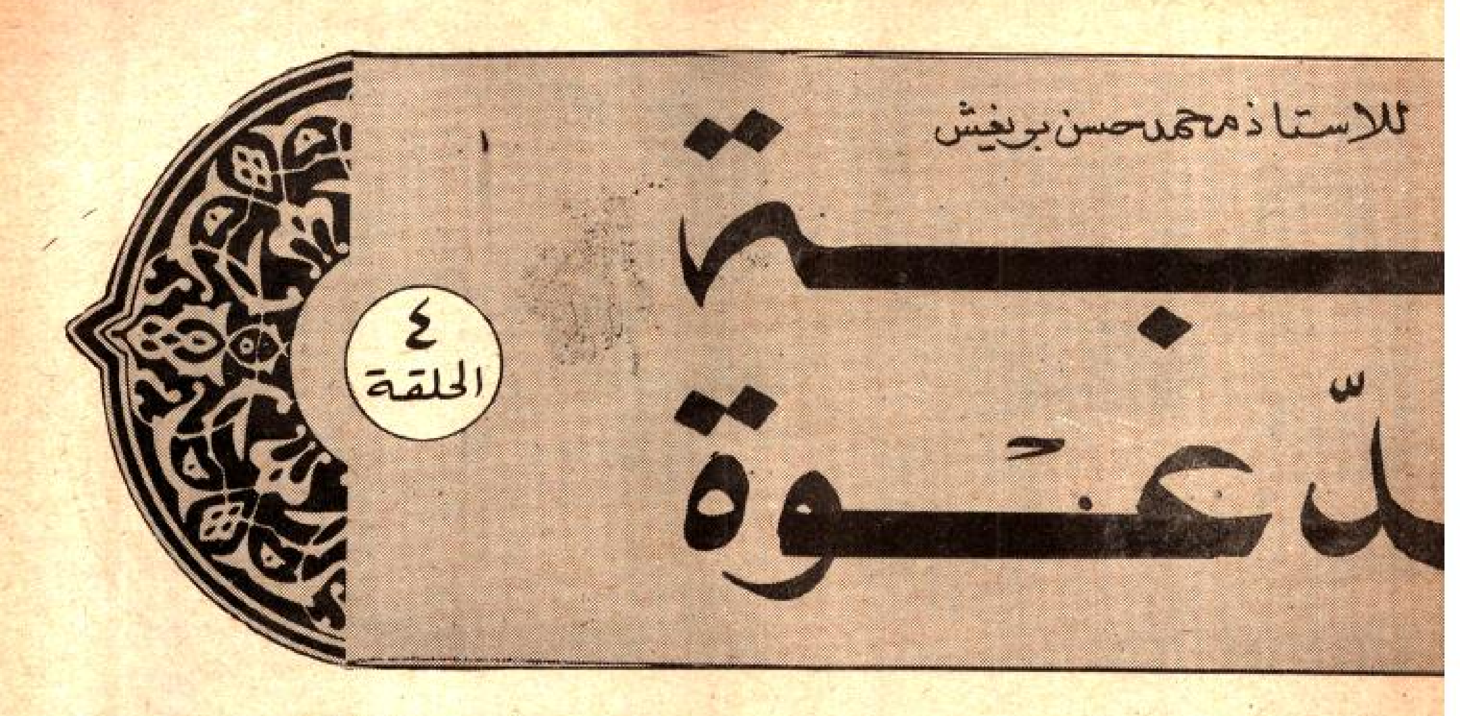
ثم يقول بعد دراسته يشرح لبلاده الطريقة التي يقترحها لاقتلاع جذور الاسلام من الاماكن التي ما يزال له فيها بقية من سلطان اي في البادية فيقول **« ينبغي تسكين البدو » نعم لان البدو وهم رحل** بلا سينما بلا تلفزيون (ولم تكن اليابان قد صنعت في ذلك الحين التلفزيون (الترانزستور) وكذلك بلا ثقافة حديثة اي ثقافة مسممة يبقى الاسلام في القلوب فلا بد من تسكينهم . ومن يكره تسكين البدو وتحضيرهم لكنه يبغي من وراء ذلك كما صرح انه لا بد للمدنية أن تصب حضارتها كلها على الريف والبادية وهو قال ان المدينة الصناعية ضعف فيها الاسلام والحصيلة الحضارية هي التي اضعفت الاسلام فلا بد ان تنتقل بكاملها الى الريف والبادية .

كما يقول في كتابه ان المراة المسلمة المتعلمة يعني المتعلمة على النظام الغربي على غير اصول اسلامية يقول **« ان المراة المسلمة المتعلمة هي ابعد افراد المجتمع عن الاسلام واقدرهم على جر المجتمع كله بعيدا عن الاسلام ثم يصف حكومة من حكومات المنطقة التي اختارها للدراسة واشاد بها اعجابا واطراءا . يقول ان حكومة**

البقية ص ٣٣

بيعة العقـ
وحركة الـ





بعد ان اجتمع القوم المسلمون من الانصار في العقبة ، وتكلم العباس ، واستوثق منهم ، وبين لهم المهمة التي سيحملونها في نصرة رسول الله ودينه ، بعد ذلك كله طلب الانصار من رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ان يتكلم فقالوا : « قد سمعنا ما قلت ــ للعباس ــ . فتكلم يا رسول الله ، فخذ لنفسك ولربك ما احببت فتكلم رسول الله ، فتلا القرآن ، ودعا الى الله ، ورغب في الاسلام ، « قال : ابايعكم على ان تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم » .

قال : فأخذ البراء بن معرور بيده ثم قال : نعم والذي بعثك بالحق لنمنعك مما نمنع منه أزرنا ، فبايعنا يا رسول الله ، فنحن والله أهل الحروب وأهل الحلقة ، ورثناها كابرا عن كابر .

فاعترض القول ــ والبراء يكلم رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ أبو الهيثم بن التيهان فقال : يا رسول الله ، ان بيننا وبين الرجال حبالا ــ وانا قاطعوها (يعني اليهود) فهل عسيت ان نحن فعلنا ذلك ، ثم اظهرك الله ان ترجع الى قومك وتدعنا ؟ قال : فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ ثم قال : « بل الدم الدم ، والهدم الهدم أنا منكم ، وانتم مني ، أحارب من حاربتم ، وأسالم من سالمتم . ثم قال : اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا ليكونوا على قومهم بما فيهم ، فأخرجوا منهم اثنى عشر نقيبا ، تسعة من الخزرج وثلاثة من الاوس .

وفي هذا الحديث امور أخرى ، تظهر وضوح المهمة ، التي ياتي اليها الانصار ، في أذهانهم ، وصدق النيه في عملهم ، وثمرة الايمان التي اقتطفوها خلال عام من عمر الدعوة في أرض المدينة .

ها هم يطلبون من رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ أن يتكلم فيأخذ لنفسه ولربه ما يحب .

انهم يعرفون ان الامر هنا امر دعوة وعقيدة ، أمر وحدانية تقابل الشرك ، أمر اسلام يقابل الجاهلية ، وللامر خطورته ، اذ ما يزال جند الحق قليل وما يزال رسول الله مطاردا من قومه ، وما يزال الحق مستنكرا بين الناس ، ولهذا فهم حين يحملون الحق وينصرون شرع الله سيتحملون التبعات الجسام ، وعليهم أن يعرفوا ذلك .

وكذلك يعرفون أن امر الدعوة هنا منوط برسول الله أولا البشير النذير ، الذي حمل امر ربه فبلغه ، وذاق شرور الناس من اجله ، لذلك فعليه أن يشترط لنفسه التي تحمل الحق ما يشترط من اجل الدعوة لا من اجل السلامة الشخصية ، له أن يشترط لنفسه وهو قائد الدعوة ما يحقق مسيرة الدعوة ، ويضمن حرية العمل لشرع الله .

وله أن يشترط لربه الواحد الاحد ، ما يقوم به الايمان ، ويستقيم عليه الطريق ويثمر العمل .

والانصار المؤمنون يدركون خطورة الامر . وضروراته ، وأعباءه وهم مستعدون لحمل التبعات وتحمل المسئوليات .

خذ لنفسك ولربك ما احببت .

ورسول الله القائد الرسول يخط لنا الطريق ، ويوضح لنا المعالم بسلوكه وعمله وقوله .

لقد بين ان أمر الدعوة ، وأمر الحياة هو أمر العقيدة ، أمر هذا الكتاب المنزل الذي يحمل عقيدة التوحيد ، وشريعة الله دستورا للعالمين لذلك تلا عليهم القرآن ليسمعوا كلام الله عز وجل ، ويدركوا حقيقة الامر الذي يدعوهم اليه .

البقية ص ٤٢

أمريكا في قبـ



كارتر يحيط
نفسه بمجموعة من
عتاة الصهيونية

قصة اليهود

نشرت مجلة (الصاعقة) الناطقة بلسان الرجل الاميركي الابيض مقالا مثيرا عن تشكيل كارتر للحكومة الفيدرالية وعن اختياره اعضاء هذه الحكومة . فقد كشفت المجلة النقاب عن اربعة من اليهود الصهاينة اختارهم كارتر في حكومته واسند اليهم اهم الوظائف الادارية والسياسية والعسكرية والمالية وكانت المجلة قد كتبت بالخطوط العريضة في اولى صفحاتها العناوين التالية :

« اربعة من الصهاينة اعضاء في الوزارة » .

« اليهود يقبضون على اعلى الوظائف » .

« رئيس المخابرات المركزية « سورنسن » شرذمة تهرب من الخدمة العسكرية » .

وقد بدأت المجلة بنشر الوقائع والحقائق عن هؤلاء اليهود الصهاينة فقد عرضت اولا ما نشرته مجلة اخرى اسمها (مجلة الاستعراض) في مقال لها عن « شلزنجر » بعنوان : قبل ان يرقى اليهودي شلزنجر الى منصب وزير الدفاع الامريكي . والمعروف أن شلزنجر هذا كان وزير الدفاع في حكومة الرئيس السابق جيرالد فورد .

ومما جاء في مقال مجلة « الاستعراض » أن مقابلة جرت بين مراسل هذه المجلة والسناتورمونياك ممثل منطقة كاليفورنيا في مجلس الشيوخ الامريكي وكان المقال على شكل سؤال وجواب كما يلي : ـ

س ـ جيمس شلزنجر رئيس المخابرات المركزية الجديد ، أليس هو صديق حميم لـ السبرج الذي اشتهر في سرقته لوسائل البنتاغون؟

ج ـ في الحقيقة إن الاثنين : السبرج وشلزنجر كانا معا في جامعة هارفارد وكانا أصدقاء جدا . ثم اصبحا فيما بعد زملاء عمل كذلك في مؤسسة « راند » معهد البحث العلمي لتطوير السلاح الاميركي الجوي في سانتا مونيكا ـ بكاليفورنيا . وفي الحقيقة كذلك أن السبرج هو الذي اوصى بتعيين شلزنجر في هذه الوظيفة بمعهد راند عندما كان هذا اي شلزنجر يدرس علم الاقتصاد في جامعة فرجينيا .

وكذلك فان زوجة شلزنجر كانت زميلة زوجة السبرج الاولى « كارول » وذلك في جامعة راد كليف وتدزادت الصداقة بينهما وتطورت منذ ذلك الحين الى حد بعيد .

الدفاع والمخابرات والخزانة والطاقة « في يد اليهود » ..



أمريكا في قبضة اليهود

واما جريدة الصاعقة التي تصدر في ولاية جورجيا فقد نشرت في صدر صفحاتها الاولى بالخطوط العريضة مقالا بعنوان « تعيين اربعة صهاينة في الوزارة الامريكية الجديدة » .

ونشرت الحقائق التالية تثبيتا وايضاحا لهذا العنوان فقالت :

لقد اخفت معظم الصحف اليومية التي تصدر في الولايات المتحدة قصة اليهود الذين يشكلون ٣٪ من مواطنينا الامريكيين الاصليين والذين اصبح لهم ٢٥٪ من اعلى واهم الوظائف الادارية في الدولة في عهد الرئيس الحالي جيمي كارتر .

ومراكزهم المصطنعة هذه اصبحت خطيرة وتهدد امن البلاد القومي وذلك بسبب أن هؤلاء الاربعة والذين تم اختيارهم وتعيينهم وزراء في مناصب هامة هم من اليهود الصهاينة الاصل الغيورين على مصلحة اسرائيل والتي سيضعونها فوق مصالح امريكا كما ستبين الحقائق الهامة التالية التي سنعرضها امام المواطنين ليقفوا على حقيقة الامر وهؤلاء الصهاينة الاربع الذين عينهم كارتر في مناصب وزارية هم :

١ ـ هارولد براون : وقد تقلد منصب وزير الدفاع الامريكي وهو عضو في رابطة اليهود الراديكاليين الاصليين وهذه الرابطة اليهودية تقف ضد الاضطهاد اليهودي .

٢ ـ مايك بلومنثال: وزير الخزانة الامريكية : وقد فرض حصة لعمال التعدين والمناجم كونه رئيس مؤسسة بندكس الكبيرة كما انه يعمل على تقوية التجارة مع الاتحاد السوفيتي

٣ ـ ثيودور سورنسن: وقد اصبح رئيس المخابرات الامريكية المركزية: حيث كان فارا من الخدمة العسكرية الحربية عندما رفض ان يقاتل من اجل امريكا اثناء الحرب الكورية .

٤ ـ جيمس شلزنجر : رئيس البحث العلمي للطاقة والمشرف على تطوير الصناعة النووية : رشح للمنصب الوزاري من قبل دانيال السبرج مؤيد الشيوعية ، وقد كان شلزنجر وزير الدفاع الامريكي في عهد الرئيس الاسبق نيكسون وهو الذي امر السلاح الجوي الامريكي في



اوروبا الغربية للوقوف على اهبة الاستعداد والتوجه لاسرائيل لمساعدتها في اعادة بناء قوتها الجوية بعد ان استعادت مصر قناة السويس ودحرت الجيش الاسرائيلي بهزيمة منكرة في اكتوبر ١٩٧٣ م

حقائق ثابتة عن أصل هؤلاء الوزراء الاربعة اليهود :

١ ـ هارولد براون : وزير الدفاع الامريكي ، يهودي روسي الاصل وابوه يحمل اسما يهوديا حقيقيا وهو غير معروف حاليا أما أمه فهي يهودية واسمها الحقيقي جيرترود كوهين .

وقد اشتهر براون وذاع صيته في كاليفورنيا وذلك عندما سمح لرابطة اليهود المسماة ـ ابناء الميعاد ـ استعمال اسمه كعضو فيها كتجربة لاذلال المسيحيين الذين يسيطرون على النادي المعروف باسم « نادي كاليفورنيا » على الدوام ، وما زالت الموافقة على عضوية براون في هذا النادي معلقة حتى الان . وقد اخفت الصحف والاخبار اليومية الحقائق عن انه متأصل من دم يهودي مثلما اخفت عن نشاطه كصهيوني كذلك .

وفي مركزه الحيوي الهام الحالي كوزير للدفاع الامريكي فان براون يعرف بأنه « حمامة السلام » عندما تأتي لتهيىء الامة من احتمال هجوم شيوعي مباغت .

وبراون يعمل كذلك على احضار الماركسي اليهودي عالم الطبيعة بنجامين ليفش الى امريكا . وقد عرف عن براون انه كان معارضا في مشكلة الصواريخ وتطويرها مع ان معظم الخبراء المخترعين كانوا مقتنعين بأن هذه الصواريخ ستكون سلاحا فعالا رادعا ضد اي هجوم روسي محتمل وحيث ادخلت تحسينات جديدة على هذه الصواريخ فأصبحت على طراز مبتكر .

وفي نفس الـــوقت فان براون المعروف عنه انه يمثل « صقـر » اسرائيل وانه سوف لن يتردد في انتهاجه نفس السياسة التي انتهجها شلزنجر بشحن ومد اسرائيل بكل ما تحتاجه من تجهيزاتنا العسكرية والحربية .

وبراون كذلك عضو رئيسي في جمعية سرية لرجال الاعمال – الاخاء اليهودي والتي لا تقبل الا اليهودي فقط عضوا فيها ولا تقبل اي عضو مسيحي .

وهو كذلك يهودي الاصل منحدر من مدينة خازار الروسية وقد نشأ في الجمعية اليهودية المعروفة باسم « جيتو » في برونيكس وكان يعمل تحت اشراف المفكر اليهودي ادوارد تيلر قبل ان يصبح رئيسا لمعهد كاليفورنيا التكنولوجي حيث منه عينه كارتر وزيرا للدفاع الامريكي .

وكان قد عمل مديرا لوزارة الدفاع عهد وزيرها الاسبق مكنمارا وبايجاز كذلك فقد كان وزير الدفاع الجوي عهد الرئيس ليندون جونســـون الاسبق . وكان محاميا ذائع الصيت في اتفاقية نزع السلاح مع روسيا حتى ان جورج ميني رئيس اتحاد العمال في أمريكا أنذر كارتر بأن براون هذا ينتهج سياسة لينة مع الاتحاد السوفيتي والشيوعية .

وبطريقة عفوية نشرت جريدة نيويورك تايمز خطر تعيين براون في هذه الوظيفة كوزير للدفاع الامريكي فقد ذكرت هذه الجريدة في معرض حديثها عن هذا التعيين فقالت « ان اختيار براون لهذا المنصب لم يلق اي ترحيب من قبل القادة العسكريين والمشرفين على تطوير السلاح كما اضافت قولها : ان براون سيكون أكثر اذعانا لاية اتفاقية تتعلق بالسلاح الاستراتيجي » :

٢ – مايك بلومنثال :

وزير الخزانة الجديد اليهودي وكان يطمع منذ مدة طويلة للقبض على هذا المنصب .

وبلومنثال يشبه هنري كيسنجر . فقد ولد في المانيا وهاجر مع عائلته



الى امريكا فاصبح من ضمن الستة ملايين يهودي الذين عاموا بالثراء الفاحش في العالم الجديد – يعني امريكا – وذلك قبل الحرب العالمية الثانية . وقد اوردت كل من التايمس ومجلة اخبار الاسبوع (ويك نيوز) ان بلومنثال كان مقامرا اصيلا في هذه المهنة وخاصة انه اثبت براعته في السرقة واللصوصية اثناء مقامرته وكذلك كان كثير المغامرات على اماكن اللهو في تاهيو الولاية الامريكية .

وكان بلومنثـــال قد اشترك في جنيف في المفاوضـــات بين الشرق والغرب بشأن التجارة عهد كل من الرئيس جون كينـدي والـــرئيس جونسون وباعتباره رئيسا لمؤسسة بندكس الشهيرة والتي تضم ٣٦ الف موظف فقد اشتهر بتعيينه أكبر عدد من عمال المناجم في هذه الشركـــة وحيث مكنهم من الحصـــول على امتيازات كثيرة في المعاملـة وزيادة الاجور والمنح الاخرى المختلفة وكذلك للاداريين منهم ولو انهم لم يكونوا على مستوى كاف من المؤهلات للقيام بوظائفهم .

وبلومنثال عضو في مجلس العلاقات الخارجية كما انه عميد لمؤســـسة روكفلر ، وفي عهد جونسون اعتزل منصبه بسبب معارضته للحــرب الفيتنامية حينذاك .

وقد أوردت مجلة « الحظ » عام ١٩٧٢ ان بلومنثال كان قد زار روسيا وذلك في محاولة للحصول على امتيازات تجارية لشركة بندكس المذكورة حيث كان رئيسها آنذاك .

ومن المعروف عن بلومنثال انه يساري متطرف في كل اتجـاهاته السياسية وانه ميـال للاعتراف بالرئيس كاسترو زعيم كوبا الحالي كما انه يرغب في تنحية امريكا عن سيطرتها على قناة بنما .

وفي مقابلة حديثـة جرت مـع بلومنثال أجاب بأن الهدف الرئيسي لحكومة كارتر هو اقامة البيوت للمتقعين في الفقر وانعاش المدن الامريكية التي تعاني الحاجة وفرض قانون التامين الصحي الوطني .

من هذا وفوق ذلك كله فان اي واحد يستطيع الى حد بعيد ان يصف بلومنثال بانه يساري ويضعه في قائمة الشيوعية . لان اي شخص مثلـه يريد ان يحول امريكا الراسمالية الى الاشتراكية بتحطيم عمال الطبقـة الوسطى من البيض بزيادة الضرائب عليهم ورفع الغلاء المعيشي لتحسين الطبقة المتقعة في الفقر لا بـد وانه يساري شيوعي .

وبعنوان عريض :

« الشرذمة الهارب من الخدمـة العسكرية »

– مدير المخابرات المركزية الامريكية –

تابعت مجلة الصاعقة سرد الوقائع والحقائق عن هوية هؤلاء الـوزراء الصهاينة الاربع في حكومة كارتـر فكتبت عن :

٣ – ثيودور سورنسن :

انه مجرد كليا من المؤهـلات او الكفاءات التي تؤهله لهذا المنصب او تجعله قادرا على تسيير الامور في دائرة المخابرات المركزية لحماية الدفـاع الامريكي .

كان سورنسن احد الاعضاء مـن حزب التحرر اليهودي وهو يهودي متطرف وكان المتحدث باسم الرئيس كندي كما كان كاتبا كذلك الا انه كان خداعا في احاديثه ومراوغا وغشاشا في كتاباته وخائنا ومضللا .



امريكا في قبضة اليهود

وهو الذي اظهر براءة « ادوار كنيدي اخو الرئيس السابق » من خلال احاديثه الخداعة من على شاشة التلفزيون وذلك في الحادثة المشهورة عن ماري كوبيتشي التي اغرقت في حوض سباحة وبقيت فيه تسع ساعات وقد اقترنت تلك الجريمة باسم تيدي كنيدي الا ان سورنسن من خلال احاديثه تلك ضلل الراي العام بقوله ان تيدي كنيدي ومعاونيه كانوا يجتمعون في مؤتمر طارىء وقد قصد سورنسن انقاذ سمعة كنيدي من هذه الجريمة التي اقترنت باسمه حينذاك .

ومن المفروغ منه ان الرجل الذي يتولى عبء هذا المنصب – رئيس المخابرات المركزية – عليه أن يزود رئيس الجمهورية وقادة الجيش بمعلومات حقيقية عما يحدث من أزمات وتطورات في السياسات الخارجية وعليه أن يحدد القرارات الدفاعية التي تتخذ بشأن تلك الازمات ، الا ان المشكلة هي ان



سورنسن من المعارضين في استعمال القوات المسلحة الامريكية لتحارب من اجل اي قطر خارجي آخر فليس من المنتظر اذن اتخاذه مثل تلك القرارات

واثناء الحرب الكورية كان سورنسن فارا من الجندية وكذلك مقاوما للحرب حيث ادعى ذلك لانه ذو ضمير حي .

وفي كانون ثاني ١٩٥٢ رفض الاشتراك في القتال من اجل بلاده اثناء حربها مع كوريا .

كما ان ام سورنسن آنذاك كانت تقود حملة من المسالمين والمعروفين بكراهيتهم للحرب وفي نفس الوقت كانت تقود حملة من النساء المطالبات بمبدأ المساواة مع الرجل واعطاء المراة حقوقا ومساواة معه وذلك في نيويورك وهذا ما يظهر انها كانت لها تأثيرات كبيرة على ابنها .

وقد اكتسب سورنسن شهرة كبيرة في الصحف اليهودية التي اولته غاية اهتمامها عندما زار روسيا ليبحث عن اقارب امه فيها حيث ان امه يهودية اسمها آنا جايكين ولدت في روسيا . وقد قال سورنسن انه يتمنى ان يتعرف كثيرا عن اصله ونسبه واجداده .

وعندما اتخذ الرئيس جون كنيدي قراره الشهير بفرض الحصار على كوبا فقد حاول سورنسن ان يثني كنيدي عن قراره هذا بعدم استعمال السلاح الامريكي الجوي والبحري لاعادة السفن الروسية من خليج الخنازير الكوبي وعدم غزوه وقد عبر سورنسن عن رايه ازاء هذا الامر بقوله انه كان يفضل غزو كاسترو لخليج الخنازير على أن تشوه سمعة امريكا في نصف الكرة الارضية الغربي هذا . وقد يتضح لنا مدى كذب سورنسن واباطيله في هذا القول لان جميع حكومات امريكا الجنوبية كانت تريد ان يتحطم الدكتاتور الشيوعي الكوبي كاسترو .

وسورنسن هذا اليهودي مستند على جماعة من ذوي النفوذ الكبير امثال السناتور ماك كفرن لذلك نرى ان سورنسن قام بنشاط كبير لكسب التأييد لهذا السناتور اثناء حملته الانتخابية للرئاسة ١٩٧٢ م .

وقد كان يعارض اية جهود يقوم بها الرئيس كنيدي لكسب الحرب الفيتنامية . واكثر من هذا فانه كمحام كان يمثل وجهة نظر معظم الحكومات الافريقية باهتمام بالغ في معارضة تلك الحكومات للحكم الابيض في روديسيا وجنوب افريقيا .

فمن الواضح أن سورنسن يكره الحرب ويميل نحو السلام لذلك من المنتظر انه سوف لا يتيح المجال للمخابرات المركزية الامريكية لاصدارها اية تقارير من شانها ان تكون بمثابة تحذير أو انذار لقواتنا المسلحة لتقف على استعداد في حالة تهديد خارجي .

وبسبب انه صهيوني يجري في عروقه الدم اليهودي فانه بلا شك سيكون نصيرا فعالا تجاه اسرائيل بكل مشاعره وسيصبح الممول والسند القوي لها في المستقبل حتى يجعلها في مركز القوة دائما وخاصة في حالة قيام دولة فلسطينية مناوئة لاسرائيل .

ان الرئيس كارتر لم يتمكن من اختيار شخصية أكثر أهمية لهذا المنصب الحيوي رئيس المخابرات المركزية ـ وانه اصبح يشعر بخطورة عمله الآن من جراء تعيينه سورنسن هذا لهذا المنصب الخطير .

٤ ـ جيمس شليزنجر :

اختاره كارتر رئيسا للطاقة والبحث العلمي وقد قام بتزويد وشحن تجهيزاتنا العسكرية الى اسرائيل عندما كان وزيرا للدفاع عهد الرئيس نيكسون الاسبق .

وكانت تلك الصفقة الهائلة سببا في اثارة الجنرال جورج براون رئيس هيئة اركاننا الحربية في ١٨ اكتوبر ١٩٧٣ عندما صرح آنذاك في مدينة ميامي بفلوريدا وكشف عن هذه الصفقة التي سببت عجزا بالغا في تجهيزاتنا العسكرية فكان لتصريحه هذا رد فعل كبير لدى الدوائر السياسية والوطنية .

وشليزنجر هذا هو الذي تعهد بتزويد اسرائيل بالمعونة العسكرية الامريكية . ومما يجدر بالذكر أن مجلة الاستعراض هي التي كشفت النقاب لاول مرة من أن شليزنجر صديق حميم لليهودي دانيال السبرج الذي سرق وثائق البنتاجون حديثا حيث افشى بذلك اسرارنا الهامة وكشف النقاب عن مخططنا الحربي ضد الشيوعية في فيتنام .

وقد أوردت مجلة الاستعراض كذلك ان السبرج هو اول من استقدم شليزنجر لتقلد منصب في الحكومة وذكرت أن زوجتيهما اليهوديتين كانتا على صداقة متينة واضافت المجلة في حديثها أن السبرج مكن شليزنجر من حصوله على الوظيفة في مؤسسة راند الشهيرة بانتاج وتصميم الدبابات الضخمة لقوة السلاح الجوي الامريكي حيث أن الاثنين كانا يعملان في نفس هذا المشروع مدة من الزمن .

وشليزنجر كيهودي هو الاخر مؤيد للصهيونية التي لا تعطي أمريكا الاهتمام في اعتبارها الاول بل ان الاعتبار الاول في ذلك هي اسرائيل .

والرئيس كارتر أسند معظم الوظائف الحيوية في وزارات الدفاع والخزانة والمخابرات المركزية وتحسين الطاقة الى هؤلاء اليهود الصهاينة . بحيث وضعوا نصب اعينهم الاولوية لاسرائيل بدلا من ان تكون امريكا صاحبة هذه الاولوية لانهم يتحكمون فعلا في مراكز حيوية لها تأثير بالغ في تسيير وادارة دفة الحكم .

ان الرئيس كارتر رجل لين وتسهل كثيرا استمالته لانه رجل غير حازم وسوف يميل بشدة لهؤلاء اليهود الذين لن يترددوا في تسيير دفة الحكم والسياسة حسب اهوائهم واطماعهم بما يكفل ذلك تحقيق اهدافهم .

وانه لمن الاهانة البالغة أن رجلا يسمى هارولد براون (وهذا ليس أسمه اليهودي فعلا) أن يجلس في مركز قوي الآن ويصبح بمركزه هذا فوق مركز الجنرال جورج براون رئيس أركان الجيش الامريكي والذي يضع مصلحة الدفاع عن أمريكا في المكان الاول ، وليس غريبا أو ليس هناك من ادنى شك أن اليهودي هارولد براون بحكم منصبه الحالي كوزير للدفاع أن يتحرك بسرعة لنقل او عزل الجنرال براون عن منصبه .

ونعود الى المخابرات المركزية بادارة سورنسن حيث من المؤكد انها ستصبح في مركز عاجز عن الحركة بسبب هذا اليهودي الذي يعارض بشدة فرض أي نوع من السياسة من شأنها الوقوف أو الحد من الانتشار الشيوعي .



ومن جهة أخرى فان جيمس شليزنجر قد برهن عن نفسه حاليا بأنه صهيوني وكذلك بلومنثال سوف لن يتردد في وضع الخزينة المالية تحت تصرف مراكز القوى السياسية الاكثرية هذه التي جاءت بالرئيس كارتر الى منصب الرئاسة .

وقد برهن شليزنجر حاليا عن اتجاهاته في هذا الموضوع وذلك في تقارير اخذت عنه حين كان رئيسا لمؤسسة بندكس الكبرى .

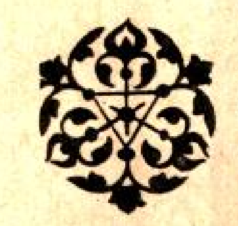
تعليق الجريدة على هذه الوقائع :

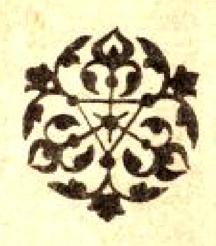
ان مجلة الصاعقة تعتقد بكل جزم ان هناك اعدادا كثيرة من اليهود داخل الجهاز الاداري الحالي . وهناك وظائف اخرى ثانوية لليهود سوف تتطرق اليها الجريدة في المستقبل القريب .

وتعتقد المجلة حسب قولها بانها كشفت النقاب عن هؤلاء الصهاينة سلفا ولتحديد مستقبل نشاطهم سيظل تحت ستار أمن محكم ولكننا نحن الامريكيين نستطيع بكل قوانا على مقاومتهم وازاحة ذلك الستار عن وجوههم عن طريق تضامن الامة والكونجرس معا .

واننا نشعر شعورا جازما بأن هذه العصبة من الصهاينة ستعمل على الاضرار بمصلحة الامن الوطني كما تعمل على الاضرار بالاكثرية المسيحية من البيض . ولكن نحن المسيحيين البيض ما زلنا نملك أقوى الفرص لاستعادة السيطرة على دفة الحكم وتسييره بما يكفل ومصلحة هذه الجمهورية الامريكية العظيمة ليظل عنصرنا الابيض الحظ الاوفر في المستقبل .

□□□□□□
□□□□□□





" بقية "

بيعة العقبة وحركة الدعوة

ليس الامر حلفا سياسيا أو عسكريا . وليس الامر منفعة مادية أو دنيوية .

انه امر العقيدة ، أمر الكون كله ، والله عز وجل خالق العباد ، ورب الناس واله الكون . ومالك الكون كله ، له الامر وبيده المصير — واليه يتوجه العاقل ، وله الطاعة وحده .

أمر العقيدة التي لا فرار منها ، لان الفرار موت وعذاب ، وهلاك وخزي وخسران .

امر العقيدة وفي أمر العقيدة يخسر من يقف ليختار أو يوازن بينها وبين اي أمر آخر .

لقد دعا رسول الله الانصار الى الله وحده ، والدعوة الى الله وحده ، تعني كل شيء بالنسبه للاسلام والمسلمين . تعني الوحدانيه المطلقة . والعبودية الكاملة ، والالتزام الصحيح ، والعمل الجاد الصالح ، والاخلاص الواضح ، والايمان الكامل .

الدعوة الى الله يقين وايمان ، وعمل وطاعة ، دين وشرع والتزام وحياة كاملة يصوغ المسلم حياته على منوالها .

ثم رغب في الاسلام ، دين الحياة وقال :

« ابايعكم أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وابناءكم » .

ومع بساطة هذا الشرط فانه يعني أن امر الدعوة يوازي الحياة كلها ، فالمرء يضحي بروحه حفاظا على عرضه وبنيه ، ويبذل الغالي والرخيص دفاعا عن الولد والاهل وعقيدته التي يعاهد الله عليها ، ويبايع رسول الله من اجلها ينبغي ان توازي الحياة كلها ، وينبغي أن تكون اغلى من الحياة ذاتها .

وكان رد الانصار على لسان البراء بن معرور ، رد المؤمنين الصادقين ، الذين يدركون ما يعملون ، ويصدقون في ما يقولون ويستعدون لحمل الامر استعداد الرجال المخلصين .

ولكي يطمئن الانصار الى المستقبل . يعترض ابو الهيثم بن التيهان ليتعرف الى نتائج هذه البيعة ، فيسأل رسول الله عن مصير امرهم مع حلفائهم من اليهود ، ولم يكن مبعث هذا الاستفسار الا ادراك عميق لمعنى البيعة على انها انسلاخ كامل من الجاهلية ، وقطع لحبال الكفر مهما كانت صلة القربى والنسب والمصلحة .

« ان بيننا وبين الرجال حبالا ، وانا قاطعوها » لانه لا يستقيم ايمان ولا تثمر دعوة رجالها يوالون الجاهلية ، او يصلونها بالود والحب والقربى ، ان العلاقة مع الجاهلية علاقه دعوه قائمه على حقيقة الايمان فلا تعامل مع الجاهلية الا من خلال الايمان ، وتحقيقا لمصلحه الاسلام ، ولا ودلها ولا قربى . انها جاهلية بعيدة عن الاسلام ، والحرب — ان اراد المسلم أم لم يرد — قائمة بين الاسلام والجاهلية الى يوم الدين والجهاد ماض الى يوم القيامة ، والدعوه الخالصة لله ، لا تعطي ولاءابنائها لاصحاب الباطل ، وارباب الزيف والجاهلية .

« ان بيننا وبين الرجال حبالا ، وانا قاطعوها » ما دمنا مبايعين موحدين وفي اللحظة التي نعطي البيعة لله ولرسوله ، يصبح ما بيننا وبين هؤلاء بعد وتقاطع وليس مرد الامر لرغبة ذاتية ، او مصلحة دنيوية ، وانما لان الدعوة ايمان وعبودية مطلقة لله ، وولاء كامل لدين الله وشرعه ، واخلاص كامل في تطبيق هذه الشريعة دون زيف او نفاق او تردد ، وهذا يناقض ولاءات الارض وشرائع الارض ، لان في ولاءات الارض عبودية لغير الله ، وفي الاقرار بشريعة البشر انكار لشرع الله وخروج عن طاعته .

وادرك المؤمن الصادق ، الانصاري المسلم الموحد ذلك ، فاراد أن يستفسر عن ذلك وكان رد رسول الله صلوات الله عليه وسلامه واضحا .

« فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : بل الدم الدم ، والهدم الهدم ، أنا منكم وليس الامر امر مرحله ، ولا امر ضائقة يلتمس فيها رسول الله مخرجا ، الامر امر دعوة ، وموطن الدعوة حيث يكون الحملة المخلصون الصادقون ، ومجتمع الدعوة حيث تنبت في القلوب ، وتزهر في النفوس وتزكو في الاعمال ، لا ترتبط بأرض المولد ، ولا بلد النشأة ولا دار الطفولة والذكريات ، مكة الحرام احب بلاد الله الى الله ، ومع هذا يودعها رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما ابى اهلها الا العناد والكفر .

القربى والنسب قربى العقيدة ، والمجتمع الذي ينتسب اليه المسلم ويدافع عنه ويحرص عليه ويعطيه الحب والعمل هو مجتمع الاسلام اينما كان لا وطنية ولا قومية ولا مصلحة بجانب الاسلام ، الاسلام هو الوطن والاهل ، والدعوة هي المجتمع والبيئة والمعتقد .

رسول الله امام عمه الذي يستوثق له يقول ذلك ، يعلن أن وطنه دار الاسلام ، وأن مجتمعه مجتمع الاسلام ، وأن عهده عهد الله ، ليس عهد مصلحة أو ظرف . (ذمتي أيها القوم هي ذمتكم ، وحرمتي حرمتكم) وكان العهد ، وكان الميثاق ، وكانت البيعة .



" بقية "

المستشرقون والاسلام

القاهرة (يقصد الحكم العسكري الذي كان وقت كتابة الكتاب) يقول ان حكومة القاهرة اخرجت المرأة من بيتها اخراجا ودفعتها الى الطريق . ويقول « ان الصراع بين حكومة القاهرة اللادينية هكذا وصفها في كتابه وبين الاخوان المسلمين المتعصبين كان صراعا حتميا ولا يمكن تأجيله وقد وقع بالفعل . ولحسن الحظ استطاعت حكومة القاهرة أن تقضي على الاخوان المسلمين المتعصبين !!

ثم يقول بعد ذلك « أن الصراع بين الاتجاه الديني الذي كان يمثله الاخوان المسلمون وبين الحركة القومية اللادينية التي كانت تمثلها حكومة القاهرة هو صراع حتمي ولكن يمكن تأجيله بعض الوقت وأغلب الظن ان الغلبة ستكون للاتجاه القومي اللاديني » وخسيء فيما قال وذهب الذي اشاد به ذهب الى ربه ليحاسب عما فعل في الارض من شر وعلى ما حاول من اقتلاع جذور الاسلام من نفوس المسلمين وعلى ما عذب وشرد وقتل . ذهب الى ربه وخسيء المؤلف فانه يقول في نهاية كتابه (والكتاب يقع في ٤٦٠ صفحة) في الصفحة قبل الاخيرة يقول **« ان الحركة الاصلاحية التي قام بها «أتاتورك» في تركيا – يسميها حركة أصلاحية وهي التي أرادت أن تقتلع الاسلام – ان الحركة الاصلاحية التي قام بها أتاتورك قد اصيبت بنكسة وبرد فعل فقد عاد بعد أربعين سنة من حكم اتاتورك وحزبه هناك رد فعل الاسلامي في تركيا والسبب في ذلك ان تلك الحركة الاصلاحية لم تلتفت الى وجوب احداث التغيير الاجتماعي الذي يسند الحركة الاصلاحية . أما حكومة القاهرة فقد اهتمت بهذه النقطة فاحدثت من التغيير الاجتماعي ما يمنع حدوث رد فعل اسلامي (وما زالت تهتم) وخسيء المؤلف وذهب الذي كان يشيد به وقامت حركة بعث اسلامي جديد في الارض التي كان يراد أن تقتلع منها جذور الاسلام (تضج القاعة باصوات المكبرين) .**

فنحن نهتم بالمستشرقين لا لانهم علماء ولا لانهم يثيرون قضايا « عويصة » تحتاج الى جهد في الرد عليها وتعقبها ولا لانهم اصحاب منهج في الدراسة . كلا والله . ولقد عشت مع المستشرقين في كتبهم ردحا غير قصير من عمري وقرات كثيرا من كتبهم وما أتفه ما يكتبون . وأين المنهج العلمي في كتابة من يكتب وهو (مرجليوث) المستشرق الانجليزي يكتب فيقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم مجهول النسب لان اسمه محمد بن عبد الله وكانت العرب تطلق على من لا تعرف نسبه لقب ابن عبد الله أهذا علم أهذا تفكير علمي أهذا شيء يستحق الالتفات اليه انه من التفاهة بحيث لا يلتفت اليه. في قريش في بلاد العرب التي كان همها حفظ الانساب يقوم محمد صلى الله عليه وسلم يسفه أحلامهم ويكفر آباءهم وهم لا يعلمون في نسبه مطعنا حتى يجيء (مرجليوث) بعد ثلاثة عشر قرنا ليئبه فيقول انه كان مطعونا في نسبه .

ثم اين هو العلم فيما يقوله اسحق رابين – المستشرق اليهودي – ان القرآن قد احتوى اخطاء لغوية ونحوية وان المسلمين على تعاقب الاجيال صححوا بعض تلك الاخطاء وبقي بعضها لم يصحح فهل هذا علم وهل هذه قضايا تستحق أن يلتفت اليها .

وكثير من الشبهات التي يثيرونها لا تزيد عن كونها الشبهات التي كانت تثيرها الجاهلية الاولى وزادوا عليها فيما بعد محاولة التشكيك في التاريخ الاسلامي ومحاولة طمس أمجاد المسلمين . وخطر هذه الشبهات ليس في ذاته كما قلت وانما لانه يجد سبيله الى قلوب أبنائنا .

وهنا تأتي الاجابة على السؤال الاخير كيف نرد كيدهم ؟ هل بتأليف الكتب للرد عليهم والوقوف موقفا دفاعيا في ذلك من الاسلام لرد الشبه عنه لا . ان وضع الشبهة ثم الرد عليها يعطي هذه الشبهة شرعية **وانا أنتقد منهجي في كتابي « شبهات حول الاسلام » لانه سلك هذا المسلك .**

والذي اراه هو ان نعلم ابناءنا حقائق الاسلام ولا باس علينا ونحن نعلمهم حقائق الاسلام ان نفند الشبه التي تعرض لنا وبهذا نحفظ جهودنا وطاقاتنا من أن تستفرغ فيما لا طائل منه . ثم اذا شفعنا التعليم بالتربية اي تربية الابناء على حقائق الاسلام نكون قد استكملنا منهج رد كيد المستشرقين عن هذه الامة وعن حضارتها ولا ضير علينا بعد ذلك ان نتحدث عن ذلك المستشرق او ذاك او نهملهم اهمالا فلا يستطيعوا ان يؤثروا علينا وشكرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



وزارة التربيـــــة
ادارة التخطيط والتـــدريب
وحـدة الاختيـار

اعلان

تعلن وزارة التربيــة بدولة الكويت عن حاجتهـا الى أعضـاء هيئـــة تدريس من الحاصلين على الدكتوراه أو الماجستير على الاقل تخصص وثائق ومكتبـــات للعمـــل بمعهدى التربيــة للمعلمين والمعلمات للعـام الدراسى ١٩٧٨/٧٧ ٠

تقـدم الطلبات باسم السيد/وكيل وزارة التربيــة ــ ادارة التخطيط والتدريب ــ وحـدة الاختيـــار وآخر موعد لتقديم الطلبات ١٩٧٧/٥/١م ، وعلى أن يكـون عنـوان المتقـدم في احـدى الدول الآتيــة : ــ

دولة الكويت ــ جمهورية مصر العربية ــ الجمهورية العـربية السورية ــ المملـــكة الاردنيــة الهاشمية ــ الجمهـورية اللبنـانيــة ٠

وستبلغ الوزارة كل مرشح بموعـد ومكان المقابلة بخطـاب رسمى والطلبـات غير المرشـحة لا يرد على أصحابها وبدون ابداء الاسباب ٠

وكيل وزارة التربية



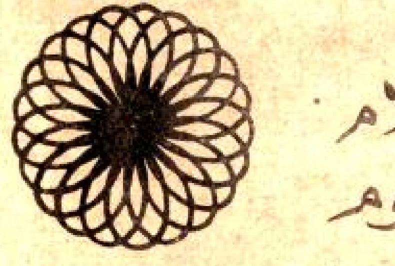
الاسلام اليوم

للاستاذ ابو الأعلى المودودي

ايها الاخوة الاعزاء ، من الطريف في الامر ان العنوان الذي اختير للبحث الذي نحن فيه اليوم وضع باللغة الانكليزية اي (الاسلام اليوم) بينما اللغة التي اختيرت للتحدث عنه هي الاردو . ولذلك قبل ان ادخل في صلب الموضوع ، اريد ان احدد فحواه ، وابين ماهو مدى نطاق البحث فيه، وما هي النواحي التي تدخل فيه والتي لا تدخل فيه .

« الاسلام المعاصر » (الاسلام اليوم) ان هذا العنوان اذا اخذناه بمدلوله الانكليزي اي المفهوم الذي يعبر عنه اهل الغرب لهذا العنوان فيكون معناه : « المسلمون المعاصرون » . اذ ان اهل الغرب كثيرا ما يخلطون « الاسلام » « بالمسلم » فيستخدمون كلمة « الاسلام » حيث تستخدم كلمة « المسلم » ويصفون « المسلم » بما يوصف به « الاسلام » . ولذلك يجب علينا قبل كل شيء ان نبعد عن اذهاننا المفهوم الخاطيء لهذا العنوان ونؤكد انه لا يصح تفسير « الاسلام المعاصر » بواقع المسلمين في الوقت الحاضر . وهناك مفهوم اخر لهذا العنوان يساور الاذهان وهو « اسلام العصر الحاضر » ، وبهذا المعنى يصبح هذا

الاسلام اليوم



العنوان ايضا كلاما فارغا واسما لا مسمى له . لان الاسلام لا يختص « بالماضي » او «بالحاضر». بل ان الاسلام حقيقة خالدة ابدية ظلت ناصعة بديهية الى ما قبل بلايين السنين وستظل في نفس النصاعة والبداهة ما دامت السماوات والارض. كان من الحقيقة التي لا تقبل النقض ، قبل بلايين السنين ان ليس لهذا الكون الا اله واحد. ومن وسيكون كذلك من الحقيقة المبرهنة بعد بلايين السنين ان ليس لهذا الكون الا اله واحد . ومن الحقيقة الجائمة الخالدة ان ليس للمخلوق من مناص الا ان يعبد الخالق ويخضع له ، فحيثما وجد المخلوق يتحتم عليه اتباع طريق العبودية والخضوع والاخبات للخالق . ومن ثم لا ينشأ السؤال عن كون الاسلام متقيدا بقيود الازمان من الامس واليوم والماضي والحاضر والمستقبل .

اذن فليس لهذا العنوان الا مفهومان اثنان لاثالث لهما :

الاول : ما هو السلوك الذي يتبعه المسلمون تجاه الاسلام، وما هو الموقف الذي يقفون منه في الوقت الحاضر ، وما هو مدى تأثير الاسلام في حياتهم الواقعية ؟

والثاني : هل من المحتمل ان تعود البشرية اليوم الى الاسلام وتسترشد بهديه امهذا الاحتمال بعيد المنال ؟ اذا كان الجواب بنعم فكيف يكون ذلك . واذا بالغ احد في تفسير هذا العنوان فله ان يقول مضافا الى التفسير الثاني : هل الاسلام صالح للتطبيق في الزمان الحاضر أم لا ؟

هذان هما السؤالان اللذان يتضمنهما العنوان المطروح . وسأتحدث اليكم بما يجول في خاطري فيما يتعلق بهذين السؤالين . وذلك بقدر ما يتسع لي المجال في هذا المقام ، داعيا المولى الكريم ان يهديني الى سواء السبيل .

المراحل التي اجتازتها الامة الاسلامية

فيما يتعلق بموقف المسلمين من الاسلام او بالسلوك الذي يختارونه نحو الاسلام ، وبمدى تأثير الاسلام في حياتهم الواقعية في الوقت الحاضر فلابد لادراك كل ذلك من ان نلقي نظرة عابرة على « الاسلام في الزمن الماضي » قبل انتناول « الاسلام في الزمن الحاضر » . اذ ان الذي نحن عليه اليوم انما هو حصيلة ما كنا عليه في الامس. ولا نحصد اليوم الا ما زرعناه بالامس . والذي سنكون عليه في المستقبل سيتمخض عما نأتي به اليوم ونزرعه . وبحكم هذا المنطق اذا اردنا ان نعرف موقف المسلمين اليوم من الاسلام بدقة وامعان لابد لنا من أن نتعمق في الموقف الذي اتخذه المسلمون من الاسلام في الامس الدابر . ومنه نعرف الجذور التاريخية التي يقوم عليها موقفنا الحاضر كما نستطيع خلال هذه الدراسة ان نحدد الملامح التي سوف تسود موقف المسلمين من الاسلام في المستقبل .

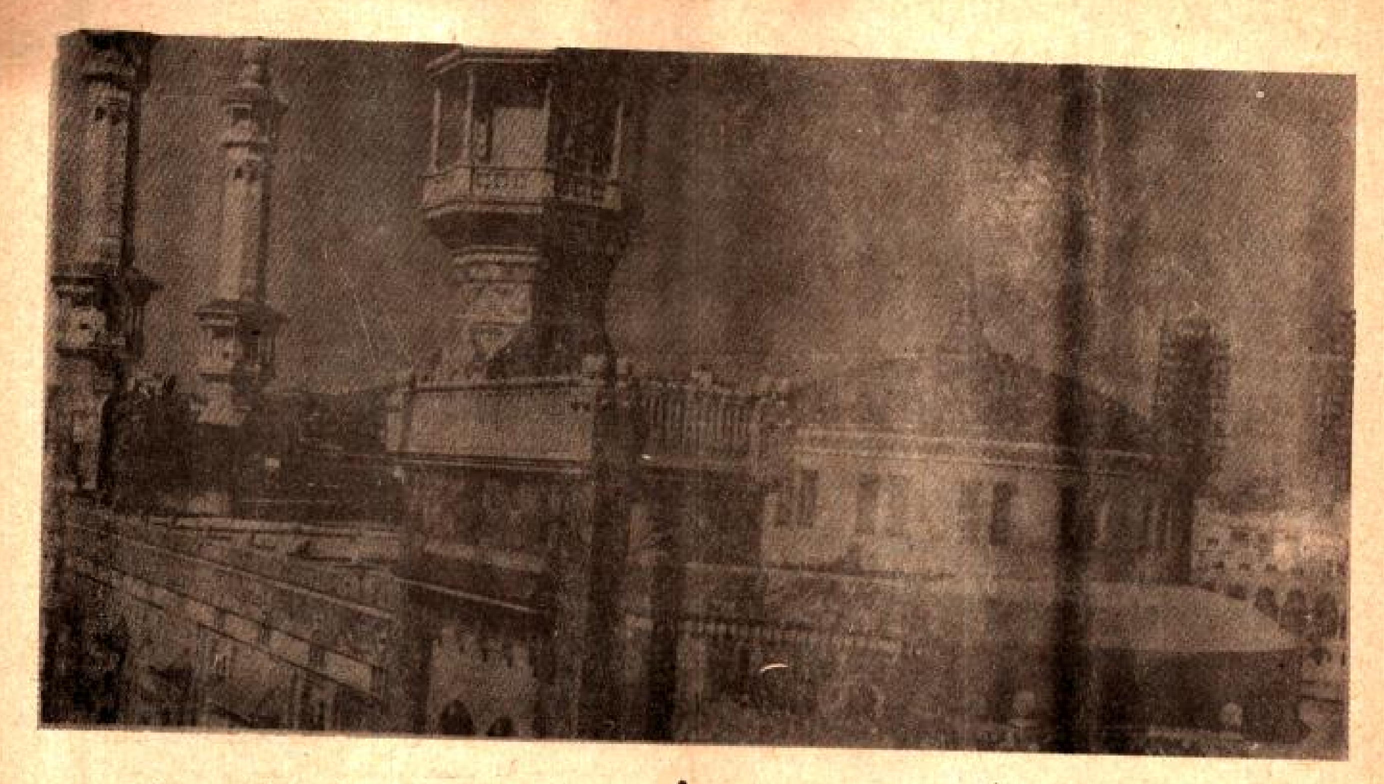
وانطلاقا من وجهة النظر هذه اذا استعرضنا تاريخنا وقلبنا صفحاته يتجلى لنا ان مسيرة الامة الاسلامية اجتازت ثلاثمراحل من تاريخها ودخلت اليوم في المرحلة الرابعة .

المرحلة الاولى المثالية من مراحل التاريخ الأسلامي

بدء المسيرة الاسلامية :

ابتدات اولى مراحل تاريخنا ببزوغ فجر الاسلام في مكة حين بعث اللهتعالى رجلا مناهلها، وأمره أن يشيد صرح الحياة الانسانية على اسس من توحيد الله والايمان بالاخرة واتباع الرسالة الالهية . وان هذا الرجل العظيم ظل يعرض دعوته على خلق الله في مكة المكرمة ثلاث عشرة سنة متوالية . ولم يكتف بعرض دعوته بلسانه فقط ، بل كانت دعوته متجسدة في حياته الشخصية ممتثلة في كل عمل من اعماله وكل موقف من مواقفه في الحياة الاجتماعية مصورة الانسان المثالي الذي ينشده الاسلام ، والاخلاق السامية التي يصنعها الاسلام ، والسيرة التي يتوخاها الاسلام ، والسلوك الذي يجب ان يكون عليه في الحياة الدنيا كل من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا . وكل ما دعا الرسول صلى الله عليه وسلم الناس اليه كان يتجلى في حياته العملية واقعا حيا ملموسا .

وقد عاضده صلى الله عليه وسلم في تنفيذ مهمته — بعد ان سمع دعوته من لسانه ورآها حقيقة متمثلة في واقع حياته — ناس آمنوا بدعوته بكل تجرد ونزاهة وفهم ووعي ، ولم ينضم احد الى دعوته صلىالله عليه وسلم عن جهل وعمىوعدم تفهم لحقيقتها ومتطلباتها ، بل لم يعتنقها الا وهو شاعربجلالةالدعوة وضخامةمسؤوليتها. وسرعان ما افرغ حياته في نفس القالب الذي كانت تريده هذه الدعوة . والذين قد دخلوا في دين الله هذه الفترة ، التي امتدت الى ثلاث عشرة سنة ،حدث فعلا في حياة كل فرد منهم انقلاب رائع كانالاسلام يستهدف احداثه في حياة البشر . ثم لم يقف الامر عند ظهور هذا الانقلاب في نفوسهم فحسب ، بل جعلهم يكافحون بحماس واندفاع بالغين كل قوة



من القوى الداخلية والخارجية التي اصبحت حجر عثرة في سبيل امتداد المسيرة الاسلامية واسعاد البشرية ببركاتها وخيراتها فان رايت ثم رايتهم يقومون باكبر تضحية يمكن لرجل ان ياتي بها في سبيل مبدأ من المبادىء: انهم تكبدوا افدح الخسائر المادية برحابة الصدر وارتياح النفس لان اعظم قيمة من قيم الحياة الدنيا واسماها في اعينهم هي مانالوها بفضل الاسلام. فلم يرتضوا التنازل عنها مقابل أي شيء، واستعدوا لان يضحوا بعدها بكل شيء في الدنيا. بل فوق ذلك فجر الايمان فيهم عاطفة دافقة لجعل العقيدة التي آمنوا بها تسود الدنيا وتحكمها. وصمموا على تحطيم كل احتمال لتغلب نظرية من النظريات الباطلة عليهم ولو اقتضى الامر الى التضحية بالنفس والنفائس في هذا السبيل:

تاسيس الدولة الاسلامية:

وهكذا، فان الفئة القليلة من المجاهدين المستميتين التي اعدها الرسول عليه الصلاة والسلا موشملها بتربيته الربانية في خلال مدة ثلاثة عشر عاما في مكة المكرمة قد انتقل بها الى يثرب (المدينة المنورة) وانشأ فيها دولة اسلامية صغيرة جدا كانت مساحتها لاتزيد عن مساحة قرية صغيرة من قرى بلادكم، وكاد سكانها الا يتجاوزوا ستة او سبعة الاف نفس. فقد قامت في هذه القرية الصغيرة دولة جعلت تتحدى الجزيرة العربية برمتها. والذي يدعو الى العجب وياخذ باللب هو ان تكون الجزيرة العربية الواسعة الاكناف الشاسعة الارجاء في طرف وتكون هذه الدولة الصغيرة الناشئة في الطرف المقابل في هذه المعركة. ومع ذلك فقد شرع النبي صلى الله عليه وسلم في تكوين مجتمع بشري فذ يختلف بحذافيره عن المجتمع الجاهلي آنذاك واستطاع في سنوات قليلة اعداد نموذج حضاري رفيع، وعرضه على عالم العرب، واتاح بذلك لكل رجل ان يشاهد، اذا شاء، بأم عينيه، القالب الذي يريد الاسلام افراغ الحضارة البشرية فيه، ويتبين الروح الخلقية الذي يستهدف بعثها فيها. ان العدل الذي دعا اليه الاسلام أقيم فعلا في ذلك الدولة، وأن المجتمع النزيه الذي يود الاسلام انشاءه انشيء فيها فعلا وصار واقعا ملموسا ماثلا للعيون. وان الاصلاح الذي يتوخاه الاسلام في الحياة الاقتصادية وضع فعلا موضع التنفيذ فيها. وهكذا فان كل ما كان يدعو اليه الاسلام ويطلبه من الناس أبرزه النبي صلى الله عليه وسلم الى حيز الوجود وجسمه في واقع الحياة، لكي لايكون ايمان الناس بالاسلام مقتصرا على ماسمعوا من لسانه بل ينظروا برأي العين: ما هو الاسلام، وما هي بركاته وما هو الطريق لتطبيقه وجعله واقعا حيا.

ومن اروع معجزات التاريخ البشري ان الدولة التي انشئت في قرية صغيرة من قرى العرب، والتي كانت عبارة عن بضعة اميال مربعة في مساحتها، وعن بضعة الاف نفس في سكانها استطاعت ان تبسط سلطان الله في اكناف جزيرة العرب في غضون ثماني سنوات فقط. انها في هذه المدة القصيرة غزت رقعة من الارض كانت تحتوي على مليون ميل مربع فاكثر. وكان من بدائع هذا الفتح ان لم يصبح الناس مستسلمين للسلطان السياسي لهذ الدولة فحسب، بل انقلبت بسببه نظراتهم الى الاشياء راسا على عقب، وتغيرت مقاييسهم للقيم، وتبدلت اخلاقهم وخصالهم ظهرا

الاسلام .. اليوم

لبطن ، وحصل انقلاب جذري في عاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية وطرات على حضارتهم ومدنيتهم ثورة لم تغير وجهة تاريخهم فحسب ، بل غيرت مجرى تاريخ العالم بأسره . فانتهج الناس افرادا وجماعات أسلوبا جديدا للتفكير ، ونمطا جديدا من السلوك ، وغاية جديدة للحياة حرموها منذ مئات القرون في تاريخهم .

وكان بحسب النبي صلى الله عليه وسلم ان يقضي على الفوضى السياسية التي انشبت اظفارها في الجزيرة من القرون المتطاولة ، ثم يخضعها لنظام سياسي موحد فكيف وهو حقق ما فوق ذلك الاف المرات : حقق تلك الثورة الشاملة التي لم يشهد لها التاريخ مثيلا : ثورة في التفكير ، ثورة في الاخلاق ، ثورة في الحضارة ، ثورة في المدنية . ومما يدعو الى الاسف ان النهج الخاطىء لتدوين التاريخ قد تناول هذه الثورة الكبرى كأنها قامت نتيجة الغزوات فقط . وجاء المستشرقون الغربيون يصرخون ملء الفم : « ان الاسلام لم ينشر الا بقوة السيف » . مع ان جميع الغزوات والمعارك التي اضطرمت نيرانها في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم تكاد لا تتجاوز قتلاها من الطرفين الفا واربعمائة نفس . وعلى من له مسحة من العقل ان يتأمل فيما اذا كان من الممكن ان تحدث ثورة كهذه بقوة السيف على هذا القدر الضئيل من الدماء !

سر نجاح هذه الدعوة في مدة قليلة :

ان السبب الحقيقي لحدوث هذه الثورة الكبرى هو غير ما قيل ويقال : لما كان النبي صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة يدعو الى السلام ويعرضه على المشركين لم يدرك الا القليلون منهم ما كانت تحمل هذه الدعوة في أحشائها من الطاقة الهائلة . ولم يفطن اليها الا الذين كانوا على رصيد كبير من الذكاء والفطنة واللقانة وكانوا من اصحاب الذهن الوقاد والبصيرة النافذة ، وكانوا يتمتعون بالقابلية التي استطاعوا معها ان يسموا بأنفسهم عن حمأة العصبيات الجاهلية ليعرفوا الحق فيؤمنوا به – لكونه حقا وصدقا – ويتبعوه في حياتهم الواقعية ، ويقوموا برفع لوائه ونشره في العالم مهما غلا الثمن وعظمت التضحية .

ولما برزت الى حيز الوجود جماعة هذه سماتها وتلك عزائمها شرع النبي صلى الله عليه وسلم على سواعدها ببناء مجتمع إسلامي منشود ، وبعد ان تولى زمام دولته الاسلامية المستقلة اخذ يطبق هذا المجتمع ما أوحاه الله اليه من خطة أصلاحية للحياة الانسانية . وما كان للاوضاع القائمة والظروف السائدة انذاك ازاء هذه الخطة الا ان تتبدد بين عشية وضحاها .

واخيرا شاهدت الدنيا بأم اعينها هذه الجهود وصاحت قائلة : ما أتم السلام في هذا المجتمع ! وما ارسخ قواعد الصلاح وخشية الله في قلوب أهله! وما أنظف العدل فيه! وما أبعد الفوارق الطبقية فيه ! وما ابرز المساواة والاخوة فيه ! وما اطهر الحياة الاقتصادية فيه من المعضلات والتعقيدات والنقائص! وما اجمل الحياة الاجتماعية فيه واطهرها من الاوساخ الخلقية !

وما استطاع ازاء ذلك من وهبهم الله عيونا مبصرة ان ينكروا ذلك النور الساطع الذي كانوا يرونه يملأ الدنيا ضياء وسعادة ، ولا سيما انهم كانوا قد خبروا عصر الجاهلية وجنوا ثمارها المرة ، ذلك العصر الذي كان الانسان فيه يبتلع الانسان ، وكانت حوادث القتل والنهب والسلب والاغارة من الامور العادية ، وكان الناس غارقين في ادمان الخمر ، والزنا ، والقمار ، والسرقة ، وقطع الطريق ، وما الى ذلك من الرذائل الخلقية حتى انوفهم . ولكنهم اصبحوا يشهدون الان تلك القناديل النورانية من السلام والعدل والصلاح والشرف والنزاهة والسمو تملأ ارجاء الدولة الاسلامية ضياء وبهاء ، وتضفي عليها حللا قشيبة من الجمال والنضرة . ولم يبق بعد ذلك الا نزر يسير ممن غشيت ابصارهم لم تحجبهم الا ظلمات الجاهلية ، كالخفاش الذي لا ينظر الا في الظلام . وسوى هؤلاء الشذاذ آمن بصدق رسول النبي صلى الله عليه وسلم في نهاية المطاف جميع من كانوا يضعون العراقيل في طريقه ، وكانوا يقاتلونه اعنف المقاتلة : آمن به خالد بن الوليد ، وخضع له عكرمة بن ابي

جهل ، واعترف بدعوته عمرو بن العاص ، حتى ان ابا سفيان وزوجته هند : آكلة كبد حمزة اعلنا بأن الدعوة التي تؤتي هذا النوع من الثمار لاتكون الا دعوة حق وصدق . وذلك لانهم راوا الحق متلألئا في واقع الحياة امامهم . ولم يعد الاسلام فكرة مجردة معروضة عليهم في شكل دعوة جوفاء بل اصبح يتفاعل في الحياة الانسانية ويؤتى ثمراته الحلوة ونتائجه الشهية في الواقع الملموس.

ومن حصيلة هذه الثورة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كون أمة بكاملها كانت ترجمة حية للاسلام: كانت عقائدها وافكارها ونظرياتها مشبعة بالاسلام وكان الدين الذي اعتنقته لاتشوبه شائبة من العبودية لغير الله الواحد الصمد . وكان سلوكها الفردي واخلاقها الاجتماعية قد انصاغت في قالب الاسلام بعد ان تطهرت من نتن الجاهلية وعفونتها ، وكانت الحضارة والمدنية اللتان رفعت لواءهما تفسيرا حيا للاسلام ، وكان نظام دولتها يسير وفق قانون الاسلام . ان هذه الامة قررت الا تحيا الا لاجل الاسلام ، ولا تموت الا في سبيله. وقد اتخذت اعلاء كلمة الله في الارض شعارها القومي . وكان من مبادئها الاساسية تشييد صرح الحياة الانسانية على دعائم الاسلام في كل بقعة تخضع لسلطانها، ومتابعة نشر دعوة الاسلام فيما لا يخضع لسلطانها من البقاع . وهكذا تهيأت في العالم الامة المتكاملة العناصر التي تطبق الاسلام في حياتها الواقعية وتستهدف نشره على وجه الارض كجزء من اجزاء مهمته القومية . كما ان الدولة بعناصرها الشاملة قد برزت الى مسرح الوجود وكان الاسلام متجسدا في نظامها الداخلي بجميع مبادئها واسسها في جانب ، وفي الجانب الاخر رفعت لواء الاسلام في ادنى الارض واقصاها .

انتشار الاسلام في العالم :

وبعد ان قامت في الدنيا امة هذه سماتها وخلالها وتأسست دولة هذه خصائصها ومزاياها بدا الاسلام ينتشر في ارجاء الدنيا في عصر الخلافة الراشدة بسرعة وصفت في التاريخ بكلمة « الانفجار » اي مثل السرعة الهائلة التي اخذ بها الاسلام في الانتشار والازدهار كمثل انفجار المتفجرات . ولم تمض الا سنوات قليلة حتى امتدت المسيرة الاسلامية من بلاد الافغان والتركستان شرقا الى أفريقية الشمالية غربا . ونتيجة اي شيء كان هذا الانفجار الرائع يا ترى! ولكم أن تذهبوا الى جزيرة العرب اليوم لتنظروا كم نسبة المبالغة فيها ؟ وما هي مصادر الثروة المادية في هذه الجزيرة ؟ دعوا البترول فانه لم يكتشف الا مؤخرا . ماذا فيها من الوسائل المادية بعد البترول ؟ وانظروا كذلك الى عددهم : يكاد لايزيد عددهم في جزيرة العرب بأسرها على عشرة ملايين من النفوس . ومن المؤكد ان عددهم في عصر الخلافة الراشدة اقل بكثير من هذا . فهيمنة شعب كهذا ، على هذا القدر من المساحة الارضية، وبهذه الصورة الفجائية لم تكن في الواقع حصيلة تفوقه على غيره في القوة المادية ، بل السبب الذي مكنه لاخضاع رقا بالعالم كله يكمن في ذلك السلوك الرائع الفريد الذي سلكه كل فرد من المسلمين بصفته الفردية والامة الاسلامية بصفتها الجماعية في الصلح ، والحرب ، وادارة البلاد المفتوحة ، وحسن المعاملة مع شعوبها .

ان الذين عاشوا تحت الامبراطورية الفارسية والامبراطورية الرومية كرعايا لم يكونوا يتصورون بله ان يشهدوا، ذلك النوع الفريد من الولاة الذين يمشون على الاقدام في الشوارع ، يعيشون عيشة عامة السكان ، ويتركون ابوابهم مفتوحة على مصراعيها في وجه كل من مسته الحاجة ، ويضع يده في عنقهم كل من دهمته الداهية ليطلب منهم ازالة شكواه . ان سكان فارس والروم ما رأوا هذا النمط الرائع من الحكام في الاحلام فضلا عن ان يروه في اليقظة . بل لم يكن يدور بخلدهم احتمال بوجود هذا النوع الفريد من رجال الحكم والادارة. الا انه لما دخل النظام الاسلامي بسموه ونظافته ارض هذه البلدان ، وقدم لسكانها هذا النوع من الولاة فمن ذا عسى ان يكون منهم من يمنعه التعصب الاعمى من ان لا يعترف بهذا التفوق الخلقي والسمو الانساني اللذين يتفرد بهما الاسلام اللهم الا شرذمة قليلة طمس الباطل معالم فطرتها وعميت ابصارها عن رؤية الحق .

ومن النماذج الرائعة في السمو الخلقي الذي عرضته الجنود الاسلامية على الدنيا انها كانت تدخل مدينة تفتحها ، وتجوب في شوارعها ونساء هذه المدينة واقفات في الشرفات في ابهى ثياب التبرج والاغراء يتطلعن الى المواكب . ولم يحاول جندي من هؤلاء الجنود البواسل ان يرفع رأسه وينظر اليهن ولو بنظرة عابرة . تقطع المواكب الشوارع بدون أن تعلم ما اذا كان هناك من النساء يطللن عليها من الشرفات . الامر الذي كان يختلف تماما عما جربته تلك الامم المغلوبة من ويلات الغزاة فيما خلت من القرون ، وما تناقله الناس من القصص والحكايات عن الامم الغازية . اذ كان من السنة المتبعة انه كما وطىء الغزاة ارض قوم عاثوا فيها فسادا ، ولم يتركوا عرض امراة منهم الا وانتهكوه وارتكبوا معها الفظائع . فبعد هذه المواقف الفذة مع اهالي البلاد المفتوحة كيف كان من الممكن ان لا تكسب الجيوش الاسلامية قلوبها. الجيوش التي تكتسح المناطق بدون ان تنتهك حرمة احد او تمس بكرامة احد .

وكذلك من روائع الاخلاق التي تقدم بها هؤلاء الفاتحون الربانيون الجدد امام الدنيا انهم اذا اضطروا الى سحب جيوشهم من منطقة من المناطق المفتوحة اعادوا الى اهاليها كل ما اخذوه منهم من

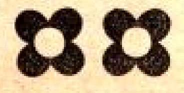
الاسلام اليوم

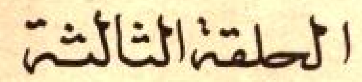


الضرائب والاموال لدعم الامن فيها ، قائلين : ان هذه الضرائب انما اخذناها منكم للقيام بواجب حراستكم الا اننا اضطررنا للانسحاب ، ولا نتمكن من القيام بهذه المسؤولية فهذه بضاعتكم ردت اليكم . هذا في الوقت الذي لم يكن الناس يعرفون من الغزاة الا الذين اذا اضطروا للجلاء من بلد من البلدان المحتلة فبدلا من ان يردوا الى اهاليها ماكانوا جلبوه منهم من الاموال كانوا ينهبون ما تبقى عندهم من الاموال فلم يكن احد من الناس يتوقع من الحكام الولاة ان يحتذوا ما عرف عن انبياء الله واوليائه من السجايا والفضائل ، ويحتلوا هذه المكانة السامية من الامانة والنزاهة حتى في مجال السياسة والحكم .

هذه هي الطاقة الهائلة التي كان يتمتع بها المسلمون في صدر الاسلام فغزوا بفضلها القسم الاكبر من العالم . ومن الحقيقة التي لا يكابر فيها احد ان الذي حققته اخلاقهم السامية وسلوكهم النزيه من المعجزات لا يقارن بما انجزته سيوفهم . لان من اعتنق منهم الاسلام اعتنقه بعد ادراكه الكامل لحقيقته ومقتضياته ثم صاغ فيه شخصيته وسيرته وسلوكه . ولذلك ايما عمل قاموا به مثلوا فيه الاسلام بكامل الوجه . وبهذه الخاصية الربانية لم تستطع اية قوة في العالم ان تصمد في وجههم . وكان يسبق تاثير اخلاقهم في قلوب الناس مضاء سيوفهم في عنقهم . ولهذا السبب نفسه نرى ان الاقطار التي فتحوها لم يكتف سكانها بالخضوع لقوتهم السياسية بل اصبحوا من المولعين بهم والمريدين لهم : اعتنقوا دينهم ، واتبعوا حضارتهم ، وارتضوا لغتهم . وها هي الاقطار التي فتحها المسلمون الاوائل مازال سكانها يعتبرونهم ، على مدار التاريخ ، ابطالهم ، وروادهم ، ولا يحبون أن يرجعوا بأواصرهم الى اسلافهم الكافرين او ينسبوا اليهم ماضيهم التليد . فهل لسيف ان يحقق هذه المعجزة في العالم ؟

هذه هي المرحلة الاولى من مراحل التاريخ الاسلامي . ولا اريد في هذا المقام سرد المعلومات التفصيلية عن هذه المرحلة . وانما الذي يهمني ان اؤكد لكم ان الاسلام اذا تمكن من بسط سلطانه المدهش على القسم الاكبر من العالم لم يتمكن من ذلك الا لاجل ان الامة بكاملها قد آمنت بالاسلام ايمانا صادقا ، وتمسكت به بعزيمة ماضية وتفهم صادق واخلاق عميقة وصار نور الاسلام يتلألأ في سلوك افرادها الفردي والجماعي بمنتهى النصوع والكمال . وقد برزت الى الوجود دولة تبنت الاسلام هدفا رئيسيا لها ، وهبت تستنفد كل ما تملك من الوسائل والامكانيات لتغليب كلمته في العالم . وهكذا تيسرت للاسلام في اولى مراحله حركة مستميتة قوية ما زالت آثارها في التاريخ واضحة المعالم جلية الملامح حتى اليوم وبعد مرور ثلاثة عشر قرنا على انشائها . وتستطيعون ان تشاهدوا مع هذه الحالة التعيسة التي تدنت اليها الامة الاسلامية اثار الطابع الذي انطبعت به الامة الاسلامية في اولى مراحل تاريخها . ان اي فرد من المسلمين مهما فسد امره وساءت اخلاقه اذا استشففت ذات نفسه وجسست نبضه تعلم انه لا يحن الا الى نفس المجتمع المثالي الذي أسسه محمد صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدون. وهذا هو الهدف الذي يطمح اليه دائما ولا يتناساه ابدا كان هذا المجتمع شمس تشرق امامه بنورها الساطع بصفة دائمة ، لا يدعها تغيب عن نظره . ان كل فرد من المسلمين يرى هذه المرحلة الذهبية نموذجا وقدوة ، ويولع بها لحد الغرام ، ويتمنى رؤيتها متمثلة في الواقع مرة ثانية . وما انفك الاسلام يشع بنوره على العالم من عصر الخلافة الراشدة الى هذا اليوم. ولم تبق صقعة من اصقاع العالم الا قد تغلغلت اليه اشعته وقد نال هذا الازدهار على رغم ما منيت به هذه الامة من الامراء المنغمسين في حياة الترف والبذخ ، ونكبت بالطغاة والجبابرة، ولم تعدم متعاطي المنكرات في يوم من الايام . ولم تعد منذ مدة غير قصيرة امة مثالية تحتذى ، وتنجذب اليها قلوب الناس . ولكن رغم كل ذلك لم تقف دعوة الاسلام من الانتشار. وليس مرجعه كون المسلمين على طريقة مثلى في الحياة تستهوي الناس الى دينهم ، بل الذين يعتنقون الاسلام من غير المسلمين لا يعتنقونه الا بعد ان يتأكدوا من ان الاسلام ليس الذي يتمثل في واقع المسلمين وانما الاسلام الحقيقي هو الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه . ثم انما يوجد اليوم في واقع المسلمين من بعض السمو والنظافة وجوانب الخير في تفكيرهم واعمالهم وسلوكهم وخلقهم فليس كل ذلك الا البقية الباقية من الاثار التي تركها الاسلام فيهم ، ولا تزال تعمل عملها على مرور اربعة عشر قرنا . وبكلمة اخرى ان المرحلة الاولى من تاريخنا كانت تبلغ من حيويتها درجة استحال معها ان يزول اثر طابعها على التاريخ . بل ان الحيوية التي تشاهدونها اليوم في العمل الاسلامي هي ناتجة عن تلك الحركة المثالية التي انشأها الاسلام في اولى مراحله .





نظرات في فقه الحركة الاسلامية

بقلم الاستاذ
عبد الكريم مطيع

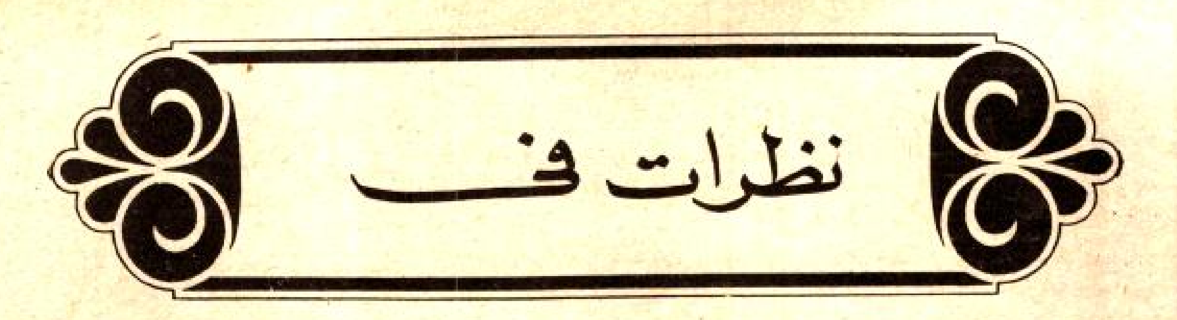
تعيش البشرية في هذا العصر تغيرات سريعة ومتوالية ومضطربة في أوضاعها النفسية والاجتماعية ، الاقتصادية والسياسية . كما ان الشعوب الاسلامية بدورها – وهي جزء في هذه البشرية – تعاني من اضطراب اشد ، وتناقض اخطر ، يكاد يعصف بمقوماتها الانسانية في كافة الميادين :

● ميدان الاجتماع ، حيث التناقض بين تخلف موروث نتج بانحراف عن منهج العقيدة السمحة التي أسيء فهمها ، وبين تشبث أبله بنظم ومناهج غربية تعرض بكافة الوسائل التلقينية المتوافرة (التمدرس ، الكلمة المرئية والمسموعة ، السياحة .. الخ) .

● وميدان الاقتصاد حيث التناقض الاشد بين التوجيهين اللبرالي والاشتراكي لسياسات حكومات المسلمين ، وبين واقع الظلم بكل ضروبه ، والمسغبة بكل ابعادها ، والاستغلال بسائر تبريراته ، سواء منها الاشتراكية المبررة بمصلحة الجماعة ، أو الراسمالية المحتجة بمصلحة الفرد ، أو الانتهازية التي تلوي عنق الاحكام الاسلامية كي توافق هوى النفوس ومصالحها ،

● وميدان الحكم ، حيث التناقض بين الحاجة الى الحفاظ على الانضباط والسلطة ، وضرورة تبرير الوسائل المعتمدة لهذه الغاية واسباغ صفة المشروعية عليها ، وبين واقع الانسان المحكوم والمظلوم الذي يتوق الى العدل ، وما جعل الله العدل الا وفقا لسنن وقوانين وتشريعات يعرض عنها وهو اشد حاجة اليها .





فقه الحركة الاسلامية

هذه التناقضات بكل ابعادها وضروبها ، وهذه الاوضاع المضطربة الحافلة بالتغيرات والتقلبات ، تذكيها نار الصراع على السلطة بين مختلف الفرقاء ، يمينهم الراسمالي ، ويساريهم الاشتراكي ، وانتهازيهم المصلحي .

وما الصراع على السلطة في العالم الاسلامي الا تعبير مكثف عن الصراع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكري . وبالتالي فهو تعبير عن الصراع العقائدي الذي يوجه مختلف التيارات ويمنحها قسماتها الرئيسية ، وتبريراتها الايديولوجية .

والذين يحاولون الخلط بين طبيعة النظم القائمة بشكلياتها وادعاءاتها الاشتراكية او الراسمالية اوغيرهما ، وبين طبيعة الدعوة الاسلامية في تميز منطلقها واساليبها ووضوح اهدافها وغاياتها ، انما يفعلون ذلك عن غفلة منهم وقصور نظر ، او لتبرير خطهم الانهزامي ومنهجيتهم القاصرة في التفكير والتحليل والتخطيط ، وميلهم الى الحلول السهلة المبتسرة المعتمدة على دراسة كل قضية على حدة ، في ايجابياتها وسلبياتها ، وبمعزل عن طبيعة الخصم وظروف المواجهة ، وبمنأى عن سياق الاحداث ومكانها من التطورات السياسية والعقائدية التي تواجهها الدعوة الاسلامية .

على ضوء هذه الظروف ، يبدو اننا – كاسلاميين – مطالبون بتطوير اساليبنا وطرائق عملنا بما يكافيء هذه الاوضاع ، ويعالج هذه الانحرافات ، على كل المستويات ، الروحية منها والفكرية .. وفي كل التجمعات البشرية السياسية منها والطلابية والعمالية والفلاحية ، بحيث نوفر لهذه الفئات مناهج تلبي حاجياتها الى الايمان والعلم والعمل ، وافتقارها الى الحوافز الجهادية التي تصدر بها في كل حركاتها واعمالها من منطلق اصيل ، يكشف زيف الواقع الانساني الحالي ، وديماغوجية الحلول البشرية المقترحة ، ويقدم البدائل الاسلامية المدروسة الكفيلة بانقاذ البشرية واسعادها في الدارين .

ان غياب قيادات الدعوة الاسلامية عن مجال الصراع العقائدي الحالي ، لم يكن اختيارا منهم ولا اهمالا ، وانما هو نتيجة منطقية لظروف القمع والارهاب والمطاردة التي خيمت على المسلمين طيلة عقود من السنين .

وقد تراكمت بهذا الغياب صعوبات كثيرة وعراقيل جمة في وجه الدعوة الاسلامية :

– فمن جهة ، تخلفت الدعوة الاسلامية في كثير من الاقطار عن قيادة الشعوب المسلمة في معاركها ضد الانحراف العقائدي ، والظلم الاجتماعي ، والاستعمار الاستيطاني ، وما تبني الشيوعية لشعارات الاصلاح الاجتماعي ، والاقتصادي ، ومقاومة الانحراف الخلقي – الذي تعتبره من سمات النظام الراسمالي – الا تعبيرا عن غياب الدعوة الاسلامية عن ريادة المسلمين وقيادتهم .

ومن جهة اخرى ، ابتعدت الدعوة الاسلامية – في كثير من الاقطار – عن مجالها البشري الطبيعي بين الشباب ببروز اجيال جديدة في مختلف اوجه النشاط الاجتماعي ، مما يفسح المجال للتمزق والانقسام بتباين الاجتهادات الشخصية الناشئة عن اختلاف المذاهب او مستويات التعليم ، او افتقاد المنهج التربوي الموحد ، او نتيجة طبيعية للتخطيط المضاد الذي لم يواجه بمنهج عمل امضى ، وصف متراص اقوى ..

هذه الاوضاع اتاحت لاعداء الاسلام – في كثير من المناطق – ان ينفذوا الى صميم اجهزة التوجيه في الامة ، سواء منها التربوية او السياسية او الاجتماعية او الاقتصادية . وعلى صعيد جميع السلطات ، التشريعية منها والتنفيذية والقضائية .. بل وحتى في مجال سلطة الرقابة الشعبية المتمثلة في منظمات المعارضة .

وبذلك وضعت الشعوب الاسلامية – وضمنها دعوة الاسلام – بين فكي كماشة – اجهزة متنفذة تخطط لهدم الاسلام واستعباد شعوبه ، ومؤسسات معارضة لها نفس الهدف ولكنها تنحو لذلك مناحي اخرى .. واذا ما حاولت اي جماعة اسلامية ان تتحرك ووجهت من الطرفين ، وكل منهما يعتبرها عدوه الاول .

هذا الوضع ، وما له من مقدمات واسباب ، وما ينشأ عنه من نتائج ، هو حال جميع الشعوب الاسلامية ، ولكن الشعور به يختلف من نظام الى نظام .

ولئن كان مستوى الوعي به لا يكاد يتبين في بعض المناطق فانما ذلك في النظم التي يكتفي فيها بالوسائل السلطانية لمقاومة العقائد المعادية للاسلام .. لا لانها معادية له ، وانما لانها تهدد اوضاعا قائمة . وهذه حال بعض الدول التي تحارب الشيوعية ، ولكنها تفتح احضانها لحركات التغريب ومؤسسات الخلاعة والرقيق الابيض والتبعية الشاملة للمعسكر الراسمالي .

كما انها حال بعض الدول التي تقاوم الراسمالية بدعوى طبيعتها الاستغلالية الظالمة المنافية للعدل الاسلامي . ولكنها توجه بالدعاة الى السجون ولا ترى مانعا من السير في ركاب المعسكر الشيوعي .

ان هذه الاوضاع تساعد على تنامي القوى المعادية للاسلام ، سواء على صعيد السلطة او على صعيد المعارضة ، وكل اهمال او تقاعس عن رصد هذه الظواهر والاعداد لها ، انما هو اتاحة فرصة تتفاقم فيها المشاكل ، وتتراكم العراقيل ، بما يجعل عملية اللحاق بمستوى قوة الخصوم ومواجهتهم متعذرة .

لذلك ، اصبح ضروريا ان ناخذ بزمام المبادرة من اجل توحيد القوى الاسلامية الصادقة المتميزة ، على برنامج عقدي معزز باستراتيجية مرنة ومضبوطة وهدف واضح بين .

— ان التمزق الذي نعاني منه ، والتعدد الفوضوي للجمعيات الاسلامية ، لهما ما يبررهما في عالم الواقع والظروف السياسية ، لكن هذا لا يعفينا من تحمل مسئولية توحيد الصفوف الاسلامية الصادقة.

ان توحيد القوى الاسلامية الصادقة المتميزة وتواجد دعوتها على كل الصعد الفكرية والتربوية ، وفي كل مجالات النشاط البشري والحاجيات الانسانية ضرورة مفروضة :

— تفرضها طبيعة المعركة الشاملة التي يواجهها الاسلام ، ومن مستلزمات النصر ان تغطي برامجنا مساحة الهجوم على ديننا .

— وضرورة تقتضيها شمولية الجاهلية الحديثة ، التي تقدم للبشرية تصورات ونظريات وطرائق للعمل وبدائل للعادات والتقاليد تكاد تكون (متكاملة) الانحراف .. وفي كافة الميادين والمجالات ، ميدان العمل بنظمه النقابية ومطالبه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والانسانية ، وميدان الاسرة بسياساتها للبيت والزوجة والولد ، وميدانه الحكم .. والادب .. والفن .. وغير ذلك .

— وضرورة تفرضها — قبل هذا وذاك — طبيعة تحملنا للامانة في عالمي الغيب والشهود، ورضانا بمسئولية تحمل العلم وعدم كتمانه (ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بياه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) البقرة ١٥٩ .

ان الظلم والشقاء الحاليين اللذين تعاني منهما البشرية بما كسبت وتكسب ايديها ، جعلاها في اشد الحاجة الى الهداية ، وعلى اتم الاستعداد لتقديم كل التضحيات من اجل الحصول على السعاده والاطمئنان .

واذا كانت هناك ارواح تزهق ، وأنفس تقتل في سبيل مختلف المذاهب المنحرفة الاشتراكية منها والراسمالية ، الصهيونية والوثنية .. فانما ذلك لانها لم تعرف غيرهذه المذاهب — في كثير من الاحيان — ونحن لا نستطيع ان نتهم احدا بعدم الاخلاص لمذهب مات من اجله. والعكس هو الصحيح .. انهم ظنوا أن ما يموتون من أجله هو الحق ، وان السعادة فيما يدافعون عنه (والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه) النور ٣٩ .

لذلك كان واجبا على الحركات الاسلامية ان تضاعف الجهود من اجل تقديم مبادىء الاسلام الكفيلة باسعاد البشرية في الدنيا والاخرة ، سواء عاشت بها او ماتت في سبيلها .

لكن تقديم الاسلام معزولا عن نظمه ومناهجه وكفاحاته وجهاده ، في مختلف اوجه النشاط البشري غير كاف لاقامة امره وسلطانه . ولئن اجدى هذا الاسلوب في مرحلة من مراحل الدعوة فانه لن يصل بنا الى المبتغى .. لا سيما والمعركة بين الاسلام وخصومه لن تحسم الا بمواجهة الحجة بالحجة ، والمنهاج بالمنهاج ، والشمولية بالشمولية ، في كل مجالات الحياة .. المدرسة والجامعة ، والمعمل والمنجم والحقل والمتجر وعلى صعيد السياسة والاقتصاد والاجتماع والفن والادب والتصورات .

وهذه المجالات لا يكفي لتغطيتها التنديد بانحراف واقعها الحالي والتشهير بمخاطر هيمنة اعداء الاسلام عليها ، كما لا يجدي اقتصار الدعاة على الدراسة واستظهار النظريات فالربط بين العلم والعمل شرط أساسي في منهج العمل الاسلامي .

لذلك كان لزاما علينا ان نعد — لهذه الغاية — الدعاة الصادقين المخلصين ، اعدادا تربويا وفكريا وسياسيا متكاملا ونقحمهم في ميدان الصراع العقائدي ، في المصنع والمعمل والحقل والمنجم والمدرسة والشارع، ونتابع نشاطاتهم في الدعوة ، ومواجهاتهم الفكرية والسلوكية لخصوم الاسلام ، متخذين من اتصالاتهم اليومية في هذه المؤسسات مصدرا لرفع مستوى فعاليتهم ، ومجالا لمناقشة علمهم الاسلامي واستيعابه في ضوء الحياة العملية ، والواقع المهني بمشاكله وتعقيداته ومظالمه . ومنطلقا لتنفيذ مبادرات الحركة الاسلامية في مواجهة مختلف التنظيمات الهدامة . وبهذا تشكل كل جماعة للدعاة عنصرا رائدا يساهم في تغيير العلاقات داخل المؤسسة وفق منهاج الاسلام ، واداة لجميع ضروب النشاط وفي كل الظروف والحالات .

وقد يعترض على هذا بكون طبيعة عمل الدعاة في المؤسسات لا تسمح لهم بالاتصال الوثيق الذي يركز تربيتهم ويقوم سلوكهم ، ولكن هذا النقص .. يتلافى اذا ما توفر للدعوة برامج تستوعب أوقات فراغ الدعاة وأنصارهم في الاحياء ، وما نشاط مسجد الحي ، وضرورة تزاور الدعاة المتجاورين ، وتعاونهم لرفع المظالم عن سكان الحي وتوعيتهم وتجنيدهم في مجالات النفع العام الا وسائط لتعميق تربيتهم وتوثيق اواصر المحبة بينهم ، وتعريفهم بمناهج الاسلام وأسلوب عملها في النفوس والمجتمعات .

والحركة الاسلامية الواعية هي التي تستطيع ان تستوعب اعضاءها استيعابا كاملا وتجندهم في سبيل الاسلام داخل مؤسسات عملهم ، وفي احياء سكنهم ، وفي بيوتهم بين ازواجهم وبنيهم .

واعتقد أنه ليس من المجدي في شيء ان يكتفي من الداعية بساعات من ليلة او نهار من اسبوع ، فما قامت دعوة قط بالفاضل من أوقات ابنائها ، والفاضل من اموالهم ، والفاضل من اهتماماتهم ، والفاضل من عواطفهم .



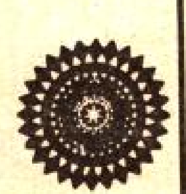
اعداد
عبد العزيز الحمد



من عمر الى سعد

كتب عمر الى سعد ومن معه من الاجناد عندما وجهه لحرب فارس :

« أما بعد ! فاني آمرك ومن معك من الاجناد بتقوى الله على كل حال فان تقوى الله افضل العدة على العدو وأقوى المكيدة في الحرب وآمرك ومن معك أن تكونوا اشد احتراسا من المعاصي منكم من عدوكم فان ذنوب الجيش اخوف عليهم من عدوهم وانما ينصر المسلمون بمعصية عدوهم لله ، ولولا ذلك لم تكن لنا بهم قوة ، لان عددنا ليس كعددهم ، ولا عدتنا كعدتهم ، فان استوينا في المعصية ، كان لهم الفضل علينا في القوة والا ننصر عليهم بفضلنا لم نغلبهم بقوتنا ، فاعلموا ان عليكم في سيركم حفظة من الله يعلمون ما تفعلون ، فاستحيوا منهم ولا تعملوا بمعاصي الله وانتم في سبيل الله ، ولا تقولوا أن عدونا شر منا ، فلن يسلط علينا ، فرب قوم سلط عليهم من هو شر منهم كما سلط على بني اسرائيل لما عملوا بمساخط الله كفار المجوس ، فجاسوا خلال الديار ، وكان وعدا مفعولا ، واسألوا الله العون على انفسكم كما تسألونه النصر على عدوكم ، أسأل الله تعالى ذلك لنا ولكم » .



نظرة الاسلام للانسان

اهم ما يتميز به الاسلام انه يأخذ الكائن البشري على ما هو عليه ، لا يحاول ان يقسره على ما ليس من طبيعته ، كما تصنع النظم المثالية ، وان كان في الوقت ذاته يعمد الى تهذيب هذه الطبيعة الى آخر مدى مستطاع ، دون ان يكبت شيئا من النوازع الفطرية ، او يمزق الفرد بين الضغط الواقع عليه من هذه النوازع وبين المثل العليا التي يرسمها له .

الانسان في نظر الاسلام كائن لا هو بالملاك ولا بالشيطان . وان كان قادرا في بعض حالات الهبوط أن يصل الى درجة الشيطان من الشر . وفي بعض حالات الارتفاع ان يسمو بروحه الى مستوى الملائكة من الطهر .

محمد قطب ـ الانسان بين المادية والاسلام .



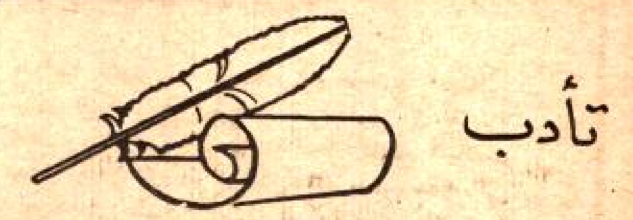
دعوة الى البذل

يا دائم الخسران فما يربح ، يا مقيما على المعاصي ما يبرح متى رايت من فعل فعلك افلح، تقبل عتى العدو ولا تقبل ممن ينصح ، قم على قدم الطلب فاقرع الباب بالادب يفتح ، صاحب اهل الخير تكن منهم ، واستفد خصالهم ، وخذ عنهم لما سمعوا مضاعفة الاجر في قوله تعالى « مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة .

عاقبة الطمع

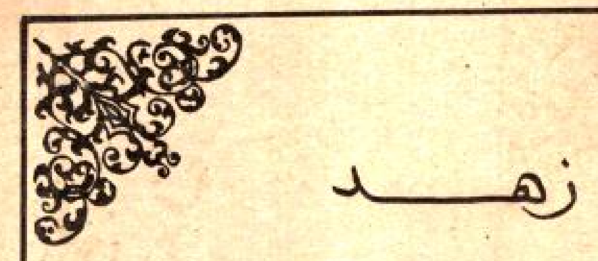
يحكى ان غنيا وعد ان يعطي فلاحا ارضا بمقدار ما يجري على ان يرجع قبل غروب الشمس . فجرى وكلما جرى ازداد طمعا في الارض التي يعدها حتى اذا قاربت الشمس الغروب بدأ يعود . واستحثه قرب الغروب على سرعة العدو . فمن كثرة عدوه انبت . وفقد

المقدرة على الحركة فوقف مكانه وغربت الشمس ولم يعد للغني في موعده فلم يعطه شيئا من الارض فلا نال امنيته . ولا هو ابقى على نفسه .



تأدب

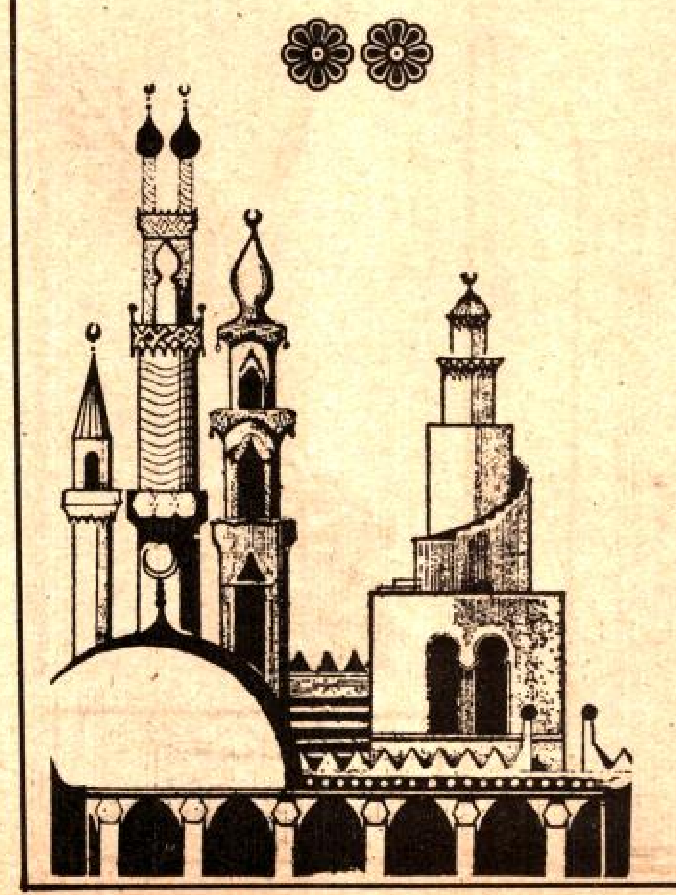
كان الامام مالك اذا اتاه الناس خرجت اليهم الجارية فتقول لهم : يقول لكم الشيخ : اتريدون الحديث أم المسائل ، فان قالوا المسائل خرج اليهم فافتاهم ، وان قالوا الحديث قال لهم اجلسوا ، ودخل مغتسله فاغتسل ، وتطيب ولبس ثيابا جددا وتلقى له المنصة ، فيخرج اليهم وعليه الخشوع ويوضع عود ، فلا يزال يبخر حتى يفرغ من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .



زهد

رغيف خبز يابس
تاكله في زاوية
وكوز ماء بارد
تشربه من ساقيه
وغرفة ضيقة
نفسك فيها خالية
أو مسجد منعزل
عن الورى في ناحية
تدرس فيه دفترا
مستندا لساريه
معتبرا بما مضى
من القرون الخالية
خير من الساعات في
فيء القصور الخالية
تعقبها عقوبة
تصلى بنار حامية

أبو العتاهية





فضل الدعوة

القسم الثاني

كيفية الدعوة

اما كيفية الدعوة واسلوبها فقد بينها الله عز وجل في كتابه الكريم وفيما جاء في سنة نبيه عليه الصلاة والسلام ومن اوضح ذلك قوله جل وعلا : (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن .) فاوضح سبحانه الكيفية التي ينبغي ان يتصف بها الداعية ويسلكها . يبدأ اولا بالحكمة والمراد بها الادلة المقنعة الواضحة الكاشفة للحق والداحضة للباطل ولهذا قال بعض المفسرين المعنى بالقرآن لانه الحكمة العظيمة لان فيه البيان والايضاح للحق باكمل وجه وقال بعضهم معناه بالادلة من الكتاب والسنة وبكل حال فالحكمة كلمة عظيمة معناها الدعوة الى الله بالعلم وبالبصيرة والادلة الواضحة المقنعة الكاشفة للحق والمبينة له وهي كلمة مشتركة تطلق على معان كثيرة تطلق على النبوة وعلى العلم والفقه في الدين وعلى العقل وعلى الورع وعلى اشياء اخرى وهي في الاصل كما قال الشوكاني رحمه الله : الامر الذي يمنع عن السفه هذه هي الحكمة والمعنى ان كل كلمة وكل مقالة تردعك عن السفه وتزجرك عن الباطل فهي حكمة وهكذا كل مقال واضح صريح صحيح في نفسه فهو حكمة فالآيات القرآنية اولى بان تسمى حكمة وهكذا السنة الصحيحة اولى بان تسمى حكمة بعد كتاب الله وقد سماها الله حكمة في كتابه العظيم كما في قوله جل وعلا : « ويعلمهم الكتاب والحكمة » يعني السنة .

فالادلة الواضحة تسمى حكمة والكلام الواضح المصيب للحق يسمى حكمة كما تقدم ومن ذلك الحكمة التي تكون في فم الفرس سميت بذلك لانها تمنع الفرس من المضي في السير اذا جذبها صاحبها بهذه الحكمة .

فالحكمة كلمة تمنع من سمعها من المضي في الباطل وتدعوه الى الاخذ بالحق والتأثر به والوقوف عند الحد الذي حده الله عز وجل . فعلى الداعية الى الله عز وجل أن يدعو بالحكمة ويبدأ بها ويعنى بها ، فاذا كان المدعو عنده بعض الجفاء والاعتراض دعوته بالموعظة الحسنة بالآيات والاحاديث التي فيها الوعظ والترغيب



لى الله

فان كان عنده شبهة جادلته بالتي هي احسن ولا تغلظ عليه بل تصبر عليه ولا تعجل ولا تعنف بل تجتهد في كشف الشبهة وايضاح الادلة بالاسلوب الحسن هكذا ينبغي لك أيها الداعية أن تتحمل وتصبر ولا تشدد لان هذا أقرب الى الانتفاع بالحق وقبوله وتأثر المدعو وصبره على المجادلة والمناقشة وقد أمر الله جل وعلا موسى وهارون لما بعثهما الى فرعون ان يقولا له قولا لينا وهو اطغى الطغاة قال الله جل وعلا : في امره لموسى وهارون : « فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى » . وقال الله سبحانه في نبيه محمد عليه الصلاة والسلام : « فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » . الاية فعلم بذلك ان الاسلوب الحكيم والطريق المستقيم في الدعوة أن يكون في ذلك حكيما في الدعوة بصيراً باسلوبها لا يعجل ولا يعنف بل يدعو بالحكمة وهي المقال الواضح المصيب للحق من الايات والاحاديث وبالموعظة الحسنة والجدال بالتي هي احسن هذا هو الاسلوب الذي ينبغي لك في الدعوة الى الله عز وجل .

اما الدعوة بالجهل فهذا يضر ولا ينفع كما يأتي بيان ذلك ان شاء الله عند ذكر اخلاق الدعاة لان الدعوة مع الجهل بالادلة قول على الله بغير علم وهكذا الدعوة بالعنف والشدة ضررها اكثر وانما الواجب والمشروع هو الاخذ بما بينه الله عز وجل في آية النحل وهي قوله سبحانه : « ادع الى سبيل ربك بالحكمة » الاية الا اذا ظهر من المدعو العناد والظلم فلا مانع من الاغلاظ عليه كما قال الله سبحانه « يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم » الاية . وقال تعالى « ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم » . اما الشيء الذي يدعى اليه ويجب على الدعاة ان يوضحوه للناس كما اوضحه الرسل عليهم الصلاة والسلام فهو الدعوة الى صراط الله المستقيم وهو دين الله الحق . هذا هو محل الدعوة كما قال سبحانه : (ادع الى سبيل ربك) فسبيل الله جل وعلا هو الاسلام وهو الصراط المستقيم وهو دين الله الذي بعث به نبيه محمدا عليه الصلاة والسلام هذا هو الذي تجب الدعوة اليه لا الى مذهب فلان ولا الى راي فلان ولكن الى دين الله

فضل الدعوة الى الله



الى صراط الله المستقيم الذي بعث الله به نبيه وخليله محمدا عليه الصلاة والسلام وعلى رأس ذلك الدعوة الى العقيدة الصحيحة الى الاخلاص لله وتوحيده بالعبادة والايمان به وبرسله والايمان باليوم الاخر وبكل ما اخبر الله به ورسوله هذا هو اساس الصراط المستقيم وهو الدعوة الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ومعنى ذلك الدعوة الى توحيد الله والاخلاص له والايمان به وبرسله عليهم الصلاة والسلام ويدخل في ذلك الدعوة الى الايمان بكل ما اخبر الله به ورسله مما كان وما يكون من أمر الاخرة وأمر آخر الزمان وغير ذلك . ويدخل في ذلك ايضا الدعوة الى ما اوجب الله من اقامة الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت الى غير ذلك ويدخل ايضا في ذلك الدعوة الى الجهاد في سبيل الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاخذ بما شرع الله في الطهارة والصلاة والمعاملات والنكاح والطلاق والجنايات والنفقات والحرب والسلم وفي كل شيء لان دين الله عز وجل دين شامل يشمل مصالح العباد في المعاش والمعاد ويشمل كل ما يحتاج اليه الناس في امر دينهم ودنياهم ويدعو الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال وينهي عن سفساف الاخلاق وعن سيء الاعمال فهو **عبادة وقيادة** يكون عابدا ويكون قائدا للجيش عبادة وحكم ويكون عابدا مصليا صائما ويكون حاكما بشرع الله منفذا لاحكامه عز وجل . **عبادة وجهاد** يدعو الى الله ويجاهد في سبيل الله من خرج عن دين الله

مصحف وسيف : يتأمل القرآن ويتدبره وينفذ احكامه بالقوة ولو بالسيف اذا دعت الحاجة اليه . **سياسة واجتماع** فهو يدعو الى الاخلاق الفاضلة والاخوة الايمانية والجمع بين المسلمين والتأليف بينهم كما قال جل وعلا : (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) فدين الله يدعو الى الاجتماع والى السياسة الصالحة الحكيمة التي تجمع ولا تفرق تؤلف ولا تباعد تدعو الى صفاء القلوب واحترام الاخوة الاسلامية والتعاون على البر والتقوى والنصح لله ولعباده وهو ايضا يدعو الى أداء الامانة والحكم بالشريعة وترك الحكم بغير ما أنزل الله عزوجل كما قال سبحانه. (ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل) وهو ايضا **سياسة واقتصاد** : كما انه سياسة وعبادة وجهاد فهو يدعو الى الاقتصاد الشرعي المتوسط ليس راسماليا غاشما ظالما لا يبالي بالحرمات ويجمع المال بكل وسيلة وبكل طريق وليس اقتصادا شيوعيا الحاديا لا يحترم اموال الناس ولا يبالي بالضغط عليهم ولا يظلمهم والعدوان عليهم فليس هذا ولا هذا بل هو وسط بين الاقتصادين ووسط بين الطريقين وحق بين الباطلين فالغرب عظموا المال وغلوا في حبه وفي جمعه حتى جمعوه بكل وسيلة فيه ما حرم الله عز وجل والشرق من الملحدين من السوفييت ومن سلك سبيلهم لم يحترموا اموال العباد بل اخذوها واستحلوها ولم يبالوا بما فعلوا في ذلك بل استعبدوا العباد واضطهدوا الشعوب وكفروا بالله وانكروا الاديان وقالوا لا اله والحياة مادة فلم يبالوا بهذا المال ولم يكترثوا من اخذه بغير حله ولم يكترثوا بوسائل الابادة والاستعباد والحيلولة بين الناس وبين ما فطرهم الله عليه من الكسب والانتفاع والاستفادة من قدراتهم ومن عقولهم وما أعطاهم الله من الادوات فلا هذا ولا هذا فالاسلام جاء بحفظ المال واكتسابه بالطرق الشرعية البعيدة عن الظلم والغشم والربا وظلم الناس والتعدي عليهم كما جاء باحترام الملك الفردي والجماعي فهو وسط بين النظامين وبين الاقتصادين وبين الطريقين الغاشمين فأباح المال ودعا اليه ودعا الى اكتسابه بالطرق الحكيمة من غير أن يشغل كاسبه عن طاعة الله ورسوله وعن اداء ما أوجب الله عليه ولهذا قال عز وجل « يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل » . وقال النبي عليه الصلاة والسلام « كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه» وقال : « أن دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا » . وقال عليه الصلاة والسلام : لأن يأخذ احدكم حبله فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من سؤال الناس اعطوه او منعوه » . وسئل صلى الله عليه وسلم اي الكسب اطيب فقال : « عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور » وقال عليه الصلاة والسلام : « ما اكل احد طعاما افضل من ان يأكل من عمل يده وكان نبي الله داود يأكل من عمل يده » .



نيويورك — ادلى الرئيس المصري محمد انور السادات بحديث صحفي الى مجلة تايم الامريكية قال فيه ان منظمه التحرير الفلسطينية على استعداد للدخول في سلام مع اسرائيل وقبول انشاء دولة فلسطينية صغيرة في الضفه الغربيه لنهر الاردن وقطاع غزة .

ومضى الرئيس السادات قائلا ان رفض تطبيق حقوق الانسان على الفلسطينيين امر غير وارد اذ يجب علينا ان نعطيهم دولة (بلدا يكون مرتبطا بالاردن) وقال : اقترح ان تقوم العلاقات بين هاتين الدولتين على نمط العلاقات التي تربط مصر بسوريا وليبيا . ان الامر يتعلق بنوع من الاتحاد الكونفيدرالي .

ومن ناحية اخرى قال الرئيس السادات انه تاثر الى حد كبير بسيروس فانس وزير الخارجية الامريكية فهو شريف ومحايد . واني ليسعدني ان اتعامل معه .

وقد انتقد الرئيس السادات اثناء حديثه (ضعف الزعماء الاسرائيليين) وقال : (ليس بينهم من يملك الشجاعة ليتول الحق في الكنيست) — البرلمان — والى الراي العام الاسرائيلي . وعلى سبيل المثال فان انسحابا اسرائيليا من الاراضي المحتلة يعد امرا مؤكدا ولكن لا اعتقد ان هناك سياسيا اسرائيليا واحدا يمكنه ان يقول ذلك .

لبنان

اعلن ريمون اده للصحفيين خلال مادبة غداء اقامها اتحاد الصحفيين الدبلوماسيين الفرنسيين (انه منذ عام ١٩٧٤) تعرضت سلامة الاراضي اللبنانية لمؤامرة امريكية «اسرائيلية» .

واضاف (ان هنري كيسنجر قد وعد الرئيس السوري حافظ الاسد بتعويض الخسائر في نقطة الجولان الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي بمنحه جزءا كبيرا من لبنان الذي يراد له ان ينكمش لكي لا يضم (سوى الجبل الماروني) .

واكد ريمون اده انه لم يكن هناك اي دليل مادي على هذه المؤامرة كما حدث في قضية ووترغيت والمدفوعات التي تدمتها المخابرات الامريكية للاردن .. فان هذه الادلة يمكن ان تظهر ما بين يوم واخر .

وقال ريمون اده : وعلى كل حال كان من الممكن الا يحدث اي شيء مما حدث في لبنان لو لم يعط الأمريكيون الضوء الاخضر .

٩—٣—١٩٧٧

القاهرة — جدد الرئيس السنغالي ليوبولد سنغور تاييده لفكرة انشاء دولة فلسطينية لكنه اصر على اقتراح سابق له بوجوب ربطها (باسرائيل) باتحاد فيدرالي في نهاية الامر !

واكد الرئيس سنغور الذي شارك في مؤتمر القمة العربي الافريقي اكد حق الفلسطينيين في أن يكون لهم وطن في ارضهم المحتلة .

٢٠—٣—٩٧

١٠—٣—٧٧

مكافأة ..

واشنطن — قال هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية السابق مساء اليوم في واشنطن في اول حديث علني يدلي به منذ رحيله عن وزارة الخارجية أن السعي وراء اقرار السلام في الشرق الاوسط يجب متابعته بلباقة) .

وقال مبتدع دبلوماسية (المكوك) ان السلام يعد امرا ضروريا وحتميا .

واستطرد كيسنجر مشيرا الى الجهود الدبلوماسية التي تبذلها حكومة كارتر قائلا : ينبغي السعي وراء تحقيق السلام في الشرق الاوسط بلباقة على ان نضع في اعتبارنا كم هي هشة تلك الدولة (اسرائيل) التي اضطرت الى النضال من اجل كل شبر من اراضيها .

وابدى وزير الخارجية الأمريكية السابق هذه الملاحظات بينما كان يتلقى دبلوما فخريا منحه اياه معهد (وايزمان الاسرائيلي) للعلوم .

ومنذ رحيل كيسنجر عن وزارة الخارجية وبعد ان امضى بضعة اسابيع في اكابولكو بالمكسيك للراحة والاستجمام كرس وقته اساسا لكتابة مذكراته .

١١ —٣— ٩٧

١١ —٣— ٧٧

الهند تقيم مصنعًا للصلب في السعودية ..

يقوم وفد اقتصادي هندي بزيارة السعودية حاليا لاجراء مفاوضات لانشاء مصنع للصلب في السعودية وتاتي هذه المفاوضات بعد توقيع اتفاق بين الهند والسعودية لبناء محطة توليد كهرباء قوتها ٥٠ ميجاوات في السعودية .

الهند في ٩—٣—١٩٧٧

اعلن الناطق بلسان وزارة اسكان العدو عن تسهيلات واغراءات سوف تقدم لليهود المقيمين خارج القدس والذين يرغبون في الاقامة بالقدس والسكن في مناطق بيت صفافا وصور باهر والنبي صموئيل والنبي يعقوب . ومن هذه الاغراءات تقديم مبلغ ثمانين الف ليرة اسرائيلية بشكل قرض لمدة عشر سنوات وذلك لشراء شقق في هذه الاحياء .

الرياض ١١ — ٣ — ١٩٧٧

تابع شريط الاخبار

سيطر العدو الصهيوني على ممري دافيد والمطلة الواقعين بين فلسطين المحتلة ولبنان واقام نقاط تفتيش في المنطقتين .

ويأتي هذا الاجراء من قبل العدو في اطار التعاون القائم بينه وبين العناصر الانعزالية في جنوب لبنان بهدف اقامة حاجز امني للعدو حول فلسطين المحتلة يمنع اي نشاط للحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية .

التهديد الاثيوبي

القاهرة — اعلن رئيس وفد اثيوبيا الى مؤتمر القمة الافريقي العربي هنا اليوم انه سيتم اسقاط اية طائرة عربية تتوجه الى البحر الاحمر اذا لم تحصل على موافقة اثيوبيا . وقال المستر عاطو بيرهانو دينكا رئيس قسم الشؤون الافريقية في وزارة الخارجية الاثيوبية في معرض تعليقه على البيانات الاخيرة الخاصة بضرورة ان تصبح منطقة البحر الاحمر منطقة نفوذ عربي ان « اية ترتيبات فوق منطقة البحر الاحمر لا تحظى بموافقتنا لن يكون لها اي تأثير » .

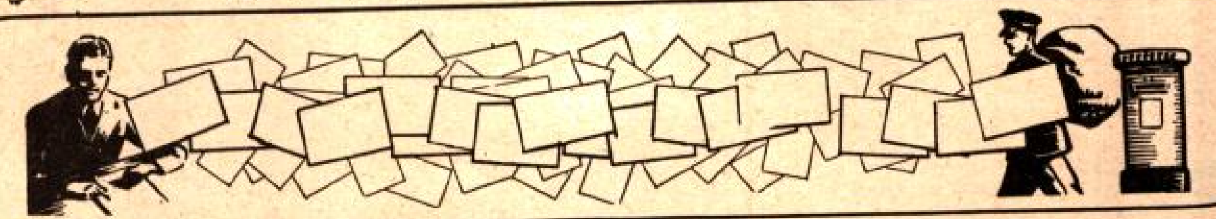
واضاف يقول في مؤتمر صحفي انهم « اذا ارادوا السلام فلا بد ان يؤخذ موقف اثيوبيا في الاعتبار » .

ومدخل اثيوبيا الى ساحل البحر الاحمر هو اقليم ارتيريا الذي يدور حوله نزاع طويل بين قوات الحكومة وثوار ارتيريا .

واردف المستر عاطو بيرهانو يقول ان الثوار ليسوا من الارتيريين او من حركات التحرير انما هم جبهة تلقى دعما من دول مناوئة لاثيوبيا ورفض ان يذكر اسم الدول المعنية .

آراء وبريد القراء

بقلم : صالح بن احمد الواشد



معرفة حياة الامام حسن البنا

الاخ نور الدين السوسي من تونس يود ان يتعرف على حياة الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله بصورة اكثر مما كتبنا عنه في الاعداد الماضية ولزيادة ذلك نقول : بأن حياة الاخوان ارتبطت كليا في أولياتها ومن ثم بنهجها فيما بعد بحياة الامام الشهيد ولزيادة المعلومات يمكن الرجوع الى الكتب التالية :

١ — الاخوان المسلمون كبرى الحركات الاسلامية لاسحاق الحسيني .

٢ — الفكر الاسلامي المعاصر دراسة وتقويم لغازي التوبة .

٣ — كتاب بعنوان الامام الشهيد حسن البنا وهو عبارة عن مجموعة مقالات عن الامام الشهيد .

٤ — كتاب مذكراته بقلمه (مذكرات الدعوة والداعية) اضافة الى ما كتبته المجلات الاسلامية (الدعوة — الاعتصام — المجتمع) .

نقد شيخ الازهر

يحدثنا الاخ ابو حمزة من الرياض ان من واجبه نحو اخوانه الشباب المسلم والمسلمين جميعا ان ينبه الى ان نقدنا لشيخ الازهر كان في محله مشيرا الى مجلات أخرى اوضحت حقائق عن هذا الشيخ منها مجلة التوحيد العدد ٥ و ٦ سنة ١٣٩٦ هـ ومجلة الجامعة الاسلامية العدد الثالث سنة ١٣٩٦ هـ اما اعادة عهد الازهر الزاهي فالذي يمكن ان يقال انها لا تخضع لتغيير الشيخ نفسه .



طلب رسائل

الاخوة التالية اسماؤهم ارسلنا لهم طلباتهم :

الاخ محمد محسن عبد الله باصرة من جدة ص.ب ٩٤٦ .

الاخ عبد المؤمن يوسف من الرياض كلية اللغة العربية .

الاخ تحسين نظمي في كلية الطب بيروجيا — ايطاليا .

الاخ محمد سعيد القحطاني من مكة المكرمة .

الاخ محمد عبد الخالق الغامدي من الخرج في السعودية .

الاخ عبد الله سليمان العثمان من السعودية .

الاخ شريف سعد مفرج من ثانوية ابي تمام بالرياض .

الاخ عبد العزيز عثمان السند من معهد الرياض العلمي بالرياض .

الاخ عامر سعيد الزيباري من المدينة المنورة ص.ب ١٣٠٦